

أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار في تجارة العملات دراسة تطبيقية

علي عبدالله شاهين

أحمد فايز أحمد صقر

قسم المحاسبة - كلية التجارة

قسم المحاسبة التطبيقية

الجامعة الإسلامية - غزة

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة

تاريخ الاستلام

2010/11/10

تاريخ القبول

2011/12/22

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التحليل الفني بواسطة الشموع اليابانية على قرارات الاستثمار الرشيد في سوق العملات (الفوركس)، وذلك من خلال الوقوف على إشارات ودلالات بعض نماذج الشموع اليابانية، وأثرها على العائد والمخاطرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء دراسة تطبيقية عبر توجيه مجموعة من المستثمرين في سوق الفوركس بنصائح مبنية على تحليلات الشموع اليابانية حيث قاموا بعمليات الشراء والبيع خلال فترة الدراسة، وذلك تحت إشراف ومتابعة الباحثين.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار كان مجدياً اقتصادياً مقارنة بفرص الاستثمار الأخرى إذا ما تم إتباع الأسس الصحيحة في اتخاذ القرارات، كما أن إتباع التحليلات بالاعتماد على الشموع اليابانية لاتجاهات السوق على المدى القصير يساهم في اتخاذ القرار الرشيد، كما أوضحت الدراسة أن العمل ضمن نماذج الشموع اليابانية يفيد في تحديد توقيت القرارات وتعطي إشارات قوية من شأنها تحذير المستثمرين بقرب انعكاس اتجاه السوق.

أوصت الدراسة بضرورة إجراء التحليل بواسطة نماذج الشموع اليابانية عند اتخاذ القرار، وضرورة التحوط من خلال عدم ترك مراكز مفتوحة لأزواج العملات لليوم التالي، ومتابعة المعلومات المتعلقة بأزواج العملة من مصادرها الموثوقة.

Abstract: This study aimed to investigate the effect of using the Japanese candlesticks on the decisions of best investments in foreign exchange market (Forex), and that by standing on the signs and indications of some form of Japanese candlesticks, and their impact on return and risk, and to achieve the objective of the study applied study was conducted by directing a group of

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

investors in the forex market advice based on analysis of Japanese candles where they purchase and sale operations during the study period, under the supervision and follow-up researchers.

The study concluded that investment was economically feasible compared to other investment opportunities if they are to follow the correct principles in decision-making, and the following analysis by relying on candles for the Japanese market trends in the short term contribute to the rational decision-making, the study also showed that the work within the candles Japanese models useful in determining the timing of decisions and give strong signals that warn investors of the imminent reversal of the market.

The study recommended the need for analysis models by candlelight when the Japanese decision-making, and the need to hedge by not leaving the center open to the currency pairs for the next day, and follow-up information on the currency pairs from reliable sources.

مقدمة

يعتبر سوق العملات الأجنبية من أقدم وأكبر الأسواق المالية في العالم اليوم، حيث تنضج وتزدهر تعاملاته مع ظهور الفروقات في أسعار صرف العملات الأجنبية المختلفة والناجمة بسبب التخلي عن قاعدة الذهب، وتعويم العملة التي سمحت لقوى العرض والطلب بالتدخل في تحديد أسعار العملات إلى جانب العديد من المؤشرات الأخرى. (الحسيني، 1999)

فمنذ ذلك الحين شهد سوق العملات الأجنبية قفزات في حجم التداول، حيث ارتفع حجم التداول السنوي لسوق العملات الأجنبية منذ عام 2007م والذي بلغ في شهر إبريل 3.3 تريليون دولار أمريكي يومياً إلى 4.0 تريليون دولار في شهر إبريل من العام 2010م. (BIS، 2010)

ولما كان الاستثمار في البورصة علم وفن له قواعده وأصوله (أبو لبده، 2006)، فإن اتخاذ القرار الاستثماري يتطلب من المستثمر أن يقوم بدراسته من كافة جوانبه، وذلك لن يتم إلا بتحليل ودراسة السوق. فمما لا شك فيه أن التحليل المالي بشقيه الفني والأساسي يمكن اعتباره دليلاً للمستثمر في قراراته الرشيدة والتي تستند إلى قواعد التحليل العلمية ونظرياته. حيث تعتبر الخرائط الفنية من أسهل الطرق في عملية التحليل الفني لاعتمادها على الرسوم والخرائط البيانية، وتعتبر خرائط الشموع اليابانية من أسهل الأنواع وأكثرها (564) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A)

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
شيو عاً في الاستخدام، بسبب سهولة تفسيرها، والقدرة على المقارنة بين سعر الافتتاح
وسعر الإغلاق بمجرد النظر، وبين أعلى سعر وأدنى سعر بسهولة وسرعة.
(TickerChart، 2005)

والمتابع لحالة التجارة في سوق العملات الأجنبية عبر الانترنت في فلسطين يلاحظ
زيادة انتشار شركات الوساطة لغرض استقطاب رؤوس الأموال الصغيرة التي تبحث عن
السرعة في تحقيق الأرباح، دون إدراك المستثمرين للمخاطر التي تكتنف هذا النوع من
المضاربات وما يرافقها من تذبذب سريع ومرتفع في أسعار صرفها. خاصة بعد أن تكبد
الكثير منهم خسائر فادحة نتجت عن جهلهم بآليات المضاربة. (مجلة سوق المال
الفلسطيني، 2007)

وبالنظر إلى ما سبق، فإن سؤالاً يتبادر إلى الذهن: عن الكيفية التي يمكن من خلالها
للمستثمر أن يبني قراراته الرشيدة في مثل هذا السوق، والتي يتحكم فيها عدد كبير من
العوامل، في ظل ظروف تبقيه دائماً في حالة من عدم التأكد؟

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في قرار الاستثمار من أهمها المخاطرة والعائد،
وتتمثل المخاطر في عدم معرفة تطور أسعار العملات الأجنبية بنوع من التأكد بعد عملية
شرائها أو بيعها، مما يؤدي إلى عدم القدرة على توقع العائد المنتظر من عملية الاستثمار،
مما يوجب على المستثمر اتخاذ كافة الأساليب والوسائل التي تمكنه من إدارة هذه
المخاطرة والتحوط منها إما عبر دخوله لأسواق الخيارات، أو أسواق العقود المستقبلية،
أو القيام بعمليات التغطية، أو العمل على توقع أسعار العملات بالاعتماد على أساليب
التحليل المالي وبخاصة التحليل الفني منها، والتي من بينها ما يعرف بخرائط الشموع
اليابانية. وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هو أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية على قرارات الاستثمار في تجارة العملات
الأجنبية عبر الانترنت؟

فرضيات الدراسة:

يعتمد البحث في إجابته على مشكلات الدراسة على الفرضيات التالية:

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A) ----- (565)

- علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر
1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إتباع نتائج التحليل الفني باستخدام نماذج الشموع اليابانية القوية، واتخاذ قرار الاستثمار الرشيد.
 2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الاستثمار باستخدام الهامش، واتخاذ قرار الاستثمار الرشيد.
 3. العائد المتحقق من إتباع نتائج استخدام نماذج الشموع اليابانية أفضل من العائد المحقق نتيجة الاستثمار العشوائي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في بعدين رئيسيين وهما البعد الاقتصادي والبعد الأكاديمي، فالبعد الاقتصادي ينطلق من رسم الخطوط العريضة للمستثمر في اتخاذ قراره الاستثماري الرشيد ومساعدته في تحديد وقت الدخول إلى السوق - الشراء -، أو وقت الخروج من السوق - البيع - بدلاً من التخبط العشوائي في اتخاذ قرار الاستثمار، مما يؤدي إلى تحقيق عوائد مقبولة للمستثمرين أو التقليل من الخسائر، وتدعيم قطاع تبادل العملات عبر ترسيخ قواعد التحليل التي يبنى عليها اتخاذ القرار مما ينعكس إيجاباً على المجتمع المالي والاقتصاد الفلسطيني.

ويتمثل البعد الأكاديمي في أصالة الدراسة التي تهتم بسوق تبادل العملات (الفوركس) في فلسطين، وتدرس أثر التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية على القرارات الاستثمارية في هذا السوق.

أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على الأساليب المستخدمة في التحلل الفني ونظرياته المختلفة، وعرض بعض نماذج الشموع اليابانية، وطرق الاستفادة منها في اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد بهدف تحقيق عوائد مجزية في سوق الفوركس.
2. الوقوف على الفرق بين العائد المحقق من الاستثمار بإتباع النتائج المأخوذة من التحليل الفني بواسطة نماذج الشموع اليابانية والعوائد المحققة عبر الاستثمار العشوائي، والوقوف على نتائجها بعد تحليلها.

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

3. الخروج ببعض النتائج والتوصيات، التي تدعم توجهات المستثمرين نحو تحقيق عوائد مجزية في سوق الفوركس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المستثمرين لدى شركة Easy Forex في مدينة خانيونس بقطاع غزة والذين قاموا بالمضاربة على أزواج العملات خلال شهر ديسمبر من العام 2009 وقد بلغ عددهم عشرة مستثمرين. ونظراً لصغر حجم المجتمع فإن عينة الدراسة تشتمل على كافة مفردات مجتمع الدراسة.

منهجية الدراسة:

تعتمد منهجية الدراسة على النقاط التالية:

1. الدراسة النظرية: وتشمل التعرف على سوق الفوركس، ودراسة المفاهيم الأساسية لتحليل أشكال وأوضاع بعض نماذج الشموع اليابانية ودلالاتها.
2. دراسة تحليلية مقطعية: وتم إجرائها لمرة واحدة ولمدة شهر واحد فقط، حيث تم اختيار عدد من المستثمرين وتزويدهم بنصائح التحليل باستخدام نماذج الشموع اليابانية وتركهم يعملون في سوق العملات الأجنبية خلال تلك الفترة، ومن ثم الحصول على كشوف حسابهم للوقوف على أوضاع أرصدهم المالية من حيث الربح والخسارة.
3. اختبار وتحليل النتائج: استخدم الباحثان في تحليل البيانات منهج التحليل الكمي للنتائج حيث تم مقارنة ما تم التوصل إليه من نتائج عبر إتباع نصائح التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية بكل من نتائج الاستثمار العشوائي.

محددات الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على التحليل الفني بالاعتماد على نماذج الشموع اليابانية القوية فقط.
2. الحدود المكانية: تشتمل الدراسة على شركة وساطة واحدة موجودة في مدينة خانيونس، لرفض باقي الشركات المتواجدة في القطاع التعاون.

¹. لمزيد من المعلومات حول الشركة انظر الموقع الإلكتروني www.easy-forex.com.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
3. حدود على العملات المضارب عليها: تقتصر عمليات المضاربة على خمسة عملات رئيسية وهي العملات الأكثر تداولاً مقابل الدولار حسب تقرير صندوق النقد الدولي للعام 2007، وهي¹:

1. اليورو، ويمثل حجم تداولات 27%، ويرمز له بـ EUR.
2. الين الياباني، ويمثل حجم تداولات 13%، ويرمز له بـ JPY.
3. الجنيه الإسترليني، ويمثل حجم تداولات 12%، ويرمز له بـ GBP.
4. الفرنك السويسري، ويمثل حجم تداولات 5%، ويرمز له بـ CHF.
5. الدولار الكندي، ويمثل حجم تداولات 4%، ويرمز له بـ CAD.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Nolte، 2006):

بعنوان: "سلوك صغار المستثمرين في سوق العملات الأجنبية حسب نظرية اللوح المستمر".

"Retail Investors' Trading Behavior in the Foreign Exchange Market A Panel Duration Approach".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات السلوك لدى المستثمرين في سوق العملات الأجنبية وأثر العوائد المحققة على قرارات الاستثمار، حيث اعتمدت على تحليل السلوك المستمر لصغار المستثمرين في تجارة العملات الأجنبية عبر الانترنت. واعتبرت أن ما يصدره المستثمرون من أوامر يعكس انطباعاتهم الشخصية، وذلك عبر اختبار الوقت اللازم لقيام المستثمر بإدخال المدخلات المتعلقة بعملية الاستثمار في زوج العملات إلى حين الانتهاء منه، وقياس الفترة التي يستغرقها للقيام بالخطوة التالية من عملية الاستثمار. واستخدمت الدراسة أربع نماذج رياضية لتحليل المتغيرات واختبار الفرضيات المأخوذة

¹ تختصر كل العملات إلى رموز من كلماتها الأساسية والتي هي:

1. EUR اختصاراً لـ European Union (Euro) .
2. JPY اختصاراً لـ Japanese yen.
3. GBP اختصاراً لـ Great Britain pound.
4. CHF اختصاراً لـ Confidralic Helvetica Franc.
5. CAD اختصاراً لـ Canadian dollar.

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
من لوحة تحكم بالأوامر والتي تمثلت في تسعة أوامر مختلفة كمتغيرات تابعة لدراستها مع
المتغير المستقل وهو قرار المستثمر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- إن النزعة الطبيعية للمستثمر تتأثر بالتغير مع حجم الأرباح أو حجم الخسائر.
- 2- عند تحقق أرباح قليلة أو تحقيق خسائر قليلة فإن المستثمر يتأثر قليلاً.
- 3- أن التأثير على قرارات المستثمر بإصدار الأوامر تتأثر بمقدار الأرباح الكبيرة أو مقدار الخسائر الكبيرة التي يحققها.
- 4- تكون النزعة للتأثر ظاهرة بشكل أكبر لدى المستثمرين ذوي الثقة الكبيرة في النفس.
- 5- النزعة للفترة الزمنية كانت أطول لدى المستثمرين الخاسرين منها عند المستثمرين الربحين.

2- دراسة (Lechner، و Nolte، 2006):

بعنوان: "السلوك التجاري للمتداولين في سوق العملات الأجنبية: دراسة تطبيقية على مستخدمى منصات التداول على الانترنت".

"Customer Trading in the Foreign Exchange Market Empirical Evidence from an Internet Trading Platform".

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التغير في أسعار العملات وتوقعات المستثمرين، من خلال دراسة العلاقة الأساسية بين التغير الناتج عن توقع سعر العملة وأثره على الأوامر المتدفقة من قبل المستثمرين وسلوكهم في عملية إصدار الأوامر حيث اعتبرت منصة التداول عبر الانترنت هي سوق العملات الأجنبية، وذلك بهدف التعرف على مدى إدراك المستثمرين للأوامر المتاحة على منصات التداول، وقد تم دراسة نماذج التوقع التي بنيت على معلومات فعلية عن الأوامر المتدفقة وأثرها على الأسعار. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تأثر توقعات الأسعار للمستثمرين بالتغيرات التاريخية للأسعار.
2. تأثر سلوك المستثمرين بالتغيرات التاريخية للأسعار.
3. أسهمت أوامر وقف الخسائر وجني الأرباح في إعاقة تحركات الأسعار.
4. إن المستثمر المتسرع في اتخاذ القرارات أصدر أوامر واتخذ القرار بالاعتماد على وضع استثماراته الحالية (حققت ربح أم حققت خسارة).

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

3- دراسة (Omrane & Oppens، 2005):

بعنوان: "تحليل أداء أنماط الخرائط: محاكاة مونتو كارلو بالاستدلال بزواج العملات اليورو/ دولار في سوق العملات الأجنبية".

"The Performance Analysis of Chart Patterns: Monte Carlo Simulation and Evidence from the Euro/Dollar Foreign Exchange".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أداء التحليلات المستنبطة من الخرائط البيانية لزواج اليورو/ دولار في سوق العملات الأجنبية، في اختيار زوج العملات اليورو/ دولار كعينة من سوق العملات الأجنبية للتنبؤ بأسعارها واتجاهها خلال فترة الدراسة، وذلك عبر طريقتين: الأولى تركز على دراسة الخرائط البيانية لسعر الإغلاق لزواج العملات خلال مدة الخمس دقائق، أما الثانية فركزت على الخرائط البيانية لأعلى وأدنى سعر وصل إليه زوج العملات خلال مدة الخمس دقائق، وتحليل الخرائط البيانية لكلا الطريقتين. وذلك باستخدام نموذج مونتو كارلو للمحاكاة في دراسة ومقارنة النتائج الإحصائية، وتتلخص أهم النتائج فيما يلي:

1. أهمية استخدام الرسوم البيانية في التحليلات اليومية لزواج اليورو/ دولار.
2. تظهر الرسوم البيانية بدقة ومصدقية اتجاهات زوج اليورو/ دولار في سوق العملات الأجنبية.
3. هناك قدرة على التنبؤ باتجاه الأسعار، ولكنه قد يكون غير مربح.

4- دراسة (Berardi، و Serva، 2005):

بعنوان: "الوقت وسوق العملات الأجنبية".

"Time and foreign exchange markets"

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الزمن وسوق العملات الأجنبية، وذلك عبر اختبار نموذجين مختلفين (نموذج رزنامة الزمن أو calendar time approach و نموذج أعمال الزمن business time approach) لإيجاد تلك العلاقة، مرتكزين على اختبار احتمالية العلاقة والشروط توقع المخاطرة. لقد استخدمت الدراسة المعلومات المخزنة لزواج العملات المارك/ دولار خلال عام كامل والتي تمت عبر استخدام نظام تداول العملات عبر الانترنت. ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
- 6- أوصت الدراسة باستخدام الطريقة الثانية والتي اعتبرتها من أفضل النماذج في التسعير الديناميكي.
- 7- تحول الأسعار وتغيره يكون بطيئاً في حال كانت المخاطر أقل منها عن العملات التي تحتوى مخاطر أعلى عند التجارة.
- 8- يكون التحول في الأسعار بطيئاً عندما يكون هناك عدد قليل من العمليات، ولكن هذه النتيجة اعتبرتها الدراسة غير مقبولة، وذلك لأن هذا السلوك يقارن بتجربة سوق الأسهم حيث أن سعر الافتتاح يختلف عن سعر إغلاق اليوم السابق. إن هذا الاختلاف بين السوقيين لن يعتبر مفاجئاً إذا ما تم النظر للأمر على أن سوق الأسهم ينظم بواسطة زمن مصطنع. بينما الوقت الذي يعتبر فيه سوق العملة سوق غير محدد الزمن.

5- دراسة (Omrane & Heinen، 2004):

بعنوان: "المعلومات التاريخية المحتجزة لسوق العملات الأجنبية إشارات يمكن الاستفادة منها"

"The Foreign Exchange Quoting Activity as an Informative Signal".

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى استفادة المستثمرين من المعلومات التاريخية المتعلقة بعمليات البيع والشراء في سوق الفوركس. عبر التعرض إلى المعلومات المخزنة مسبقاً والتي يستعملها المتداولون والسماسرة في الحصول على التحليلات المتعلقة بهم لفحص العلاقة بين هذه البيانات واستنباط الإشارات المستفادة منها، وذلك عبر اختيار عينة متمثلة ببعض المتعاملين في سوق زوج العملات اليورو/ دولار. وقد استخدمت الدراسة نموذجاً رياضياً مبنيًا على السلسلة الزمنية للبيانات المعدة.

وحيث أن بعض المتداولون يقوم بتحليل البيانات مع بعضها البعض لاستنتاج المعلومات التي يستفيدون منها كردات للأفعال الناتجة عن الإعلان عن الأخبار المتعلقة بالسوق. فقد أوضحت الدراسة إن بعض المتداولين في السوق يقومون بزيادة أنشطتهم نتيجة لتلك الأخبار بينما يقوم البعض الآخر بخفض أنشطته وفقاً لنفس الأخبار، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
1. إن أنشطة المتداولين والمعتمدة على البيانات ونفس الأخبار المعلنه تتأثر بشكل مختلف، مما يؤدي إلى ردات فعل مختلفة.
 2. إن الأنشطة المتعلقة بالمتداولين تتأثر بما يقوم به المتداولون الآخرون من أنشطة. مما يعني إن مراقبة المتداولين لبعض التكرارات والمتغيرات التي نتجت عن المتداولين الآخرين تعطيهم معلومات مفيدة لعملية المتاجرة الخاصة بهم.
 3. إن المعلومات المنشورة والمتاحة للجميع تؤثر بشكل مختلف على المتداولين.

6- دراسة (ياقوت، 2000):

بعنوان: "فاعلية التحليل الفني في توقع أسعار العملات الأجنبية".

- هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التحليل الفني في سوق العملات بشكل خاص، ومقارنته مع التحليل الأساسي، والكيفية التي يستخدم بها وذلك عبر التعرض إلى التحليل الفني ونظرياته، ومن ثم القيام بعمل دراسة ميدانية تناول الجزء الأول منها إجراء دراسة مصغرة للتعرف على مدى اعتماد المتعاملين في السوق على التحليل الفني، وتناول جزئها الثاني نتائج توجيه بعض المستثمرين بواسطة نصائح وإتباع استراتيجيات معينة ومقارنتها مع عمليات متعاملين آخرين في السوق قاموا بها بشكل عشوائي.
- ولقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج وأهمها:

1. وجود فروق واضحة بين العائد الناتج عن عمليات التحليل الفني والعائد الناتج عن العمليات العشوائية.
 2. عدم إغفال التحليل الأساسي إلى جانب التحليل الفني عند دخول السوق للأجل الطويل.
 3. الاهتمام بعملية التنويع وعمل محفظة من العملات لتجنب الانكشاف في سوق معين أو عملة معينة.
 4. الاهتمام بمتابعة حركة رؤوس الأموال وحركة أسعار الصرف وسلوك وتوقعات المستثمرين في السوق لأنها من ركائز التحليل الفني.
 5. يجب تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتوقع الأسعار فهي تختلف من المستثمر العادي إلى الشركات المتعددة الجنسيات كل حسب حاجته.
 6. يجب على المتعاملين في السوق تتبع مجموعة من العوامل التي تساعد في الوصول
- (572) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A)

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

إلى توقع مقبول يؤدي إلى تحقيق أرباح، ومن هذه العوامل ما يلي:

- حواجز الدعم والمقاومة.
- التصريحات الاقتصادية ذات العلاقة.
- تحركات أسعار الفوائد وتوقعات الغير.
- متابعة الصفقات التي تتم في السوق.
- متابعة التطورات في الأسواق الأخرى مثل سوق السلع وسوق الأوراق المالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على ثلاثة مواضيع رئيسية يتعلق الأول منها باختبار مدى نجاح الخرائط الفنية في التنبؤ بأسعار زوج معين من العملات في سوق العملات الأجنبية، أما الموضوع الثاني: فكان حول مدى تأثير المعلومات المقتبسة من واقع العمليات التاريخية على المستثمرين الكبار أو الصغار ودراسة سلوكهم تبعاً لذلك، ويتعلق الموضوع الثالث: بمدى تأثير الأخبار على سوق العملات الأجنبية وكفاءته، وقد تناولت جميع هذه الدراسات تحليل العلاقات لعدد محدد من أزواج العملات الخاصة بعملية الدولار، كما بحثت في معلومات تاريخية تتعلق بعمليات المضاربة، و ذلك عبر دراسة متغيرات عديدة مثل عامل الوقت، والمعلومات المتوفرة لدى المضاربين، والأرباح أو الخسائر المحققة، واقترحت بعض الوسائل والحلول الموجهة إلى المستثمرين أو الجهات الاستشارية لمراعاتها، بينما ركزت دراسة ياقوت - وهي الأقرب - إلى التحليل الفني بشكل عام، على اختبار مدى نجاح هذا التحليل في التنبؤ بالأسعار، واقترحت بعض الحلول والنصائح الموجهة إلى المستثمرين فقط.

وتأتي هذه الدراسة لتستكمل جوانب الدراسات السابقة حيث من المتوقع أن تسهم بشكل إيجابي في تحديد معالم واضحة للتعامل في سوق الفوركس بما يؤدي إلى خدمة قطاع المستثمرين، والتعرف على الجوانب الفنية والمالية المرتبطة بنقاط الدعم ونقاط المقاومة بالاعتماد على نماذج الشموع اليابانية القوية للمساهمة في توجيه الاستثمار الرشيد (بيعاً أو شراءً) بما يخدم توجهات المستثمرين و يساهم في غرس ثقافة هذه التجارة وتوسيع آفاقها المستقبلية.

الإطار النظري للدراسة

1. التحليل الفني:

شهدت وظيفة التحليل المالي خلال العصر الحالي تطوراً جوهرياً من حيث النظريات وأساليب التطبيق، حيث اعتبرت هذه الوظيفة أحد أهم الأدوات الأساسية في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، والتي تكون بمثابة المنارة التي يتطلع إليها كل مستثمر في البورصة.

وحيث أن تحليل البيانات والمعلومات المالية في البورصات يتخذ اتجاهين هما التحليل الأساسي والتحليل الفني (الداغر، 2006). فإنه يمكن لنا أن نقسم التحليل المالي إلى:

- التحليل الأساسي: والذي ينقسم بدوره إلى تحليل أفقي وآخر رأسي.
- التحليل الفني: والذي ينقسم إلى مؤشرات مالية وخرائط فنية.

ويمكن تعريف التحليل الفني بأنه دراسة حركة السوق من خلال الرسوم البيانية بشكل أساسي بهدف التعرف على اتجاهات السعر المستقبلية (ميرفي، 2009). بينما عرف في مجال التداول بأنه التحليل المختص الذي يستند في مضمونه على الأداء التاريخي لسعر الورقة المالية أو الأصل وتحركاتها خلال فترة معينة من الزمن، وذلك بهدف التوصل إلى رؤية موضوعية حيال الأداء المتوقع للأصل أو الورقة المالية أيا كانت (أسهم، سندات، أسعار صرف، سلع...الخ) (TickerChart، 2005)، كما ربط بين دراسة الطلب والعرض على الأوراق المالية والسلع ودراسة كل من الأسعار وأحجام التداول لتلك الأوراق أو السلع (سوق فلسطين للأوراق المالية، 2006).

هذا ويقوم التحليل الفني على ثلاثة عناصر أساسية هي حجم التداول، وأوضاع المتعاملين، واتجاه سعر العملة (Dicks، 2004). ويرى مؤيدو التحليل الفني بأن الأسعار لا تتحرك عشوائياً، وإنما تتحرك في أنماط معينة تتكرر باستمرار على فترات زمنية متساوية (ياقوت، 2000)، فتتمثل عملية التحليل الفني في إمعان النظر ودراسة الخرائط الفنية بهدف تحديد مسارات ونماذج فنية خاصة بالتكرارات السابقة، على أمل أن تستمر قدماً على نفس النمط خلال الفترات المستقبلية، علاوة على ذلك تستخدم الخرائط الفنية في

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
دراسة الاتجاه العام للأسعار وتحديد مستويات الدعم ومستويات المقاومة¹.

يمكن اعتبار التحليل الفني محاولة لتأطير العوامل السلوكية لجمهور المستثمرين في أسواق الأوراق المالية وهي عوامل مؤثرة ولا يمكن تجاهلها، حيث يعتمد بشكل أساسي على دراسة سلوك المستثمرين في السوق تاريخياً، أي أنه يقوم على فكرة مفادها أن التاريخ يعيد نفسه، ومما سبق فإن أهمية التحليل الفني تتبع من قدرة المحلل الفني على الإلمام بالأدوات والتقنيات التي يعتمد عليها هذا التحليل في استقراء المستقبل.

2. عناصر التحليل الفني:

يعتمد التحليل الفني على ثلاث عناصر أساسية هي:

أ. حجم التداول: ويستخدم حجم التداول للتعرف على اتجاه معين للسوق (صاعداً أم هابطاً) والوقت الذي سينقلب فيه ذلك الاتجاه، فعلى سبيل المثال في حالة السوق الصاعد فإن حجم التداول الكبير يدل على استمرارية الصعود بسبب عمليات الشراء المستمرة، فإذا انخفض السعر قليلاً وانخفض معه حجم التداول فهو إشارة إلى أن هناك عمليات لجني الأرباح مما يعني أن السعر سوف يعود إلى وضعه السابق في الارتفاع.

أما في حالة السوق الهابط فحجم التداول الكبير يدل على أن السعر سوف يستمر بالهبوط، أما في حالة انخفاض حجم التداول في السوق مع وجود موجة تصحيح - وهي ارتفاع بسيط في السعر - فهو دلالة على استمرارية الهبوط. (ياقوت، 2000). ويوضح الجدول رقم (1) العلاقة بين حجم التداول واتجاه السوق في بعض الحالات:

الجدول رقم (1) : العلاقة بين حجم التداول واتجاه السوق

اتجاه السوق		صاعد		هابط	
حجم التداول	كبير	صغير	كبير	صغير	كبير

¹. مستوى الدعم: هو أدنى سعر تم تداوله على مدى فترة من الزمن، أما مستوى المقاومة: فهو أعلى سعر تم تداوله في السوق (Easy-Forex، 2006). وسيتم التطرق إلى مفاهيم نقاط الدعم و نقاط المقاومة بشيء من التفصيل لاحقاً.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

ثبات باقي العوامل	استمرارية الصعود	إمكانية تغير الاتجاه	استمرارية الهبوط	إمكانية تغير الاتجاه
انخفاض السعر	بدء تغير الاتجاه	استمرارية الصعود	-	-
ارتفاع السعر	-	-	بدء تغير الاتجاه	استمرارية الهبوط

ب. أوضاع المتعاملين: والمقصود بذلك الأوضاع العقود الآجلة والعقود المستقبلية والعقود التي لم يتم تصفيتها بعد. (Achelis، 2003)

وهنا يجدر الإشارة إلى صعوبة الوقوف على مثل هذه العقود في سوق العملات لكثرتها وعدم وجود قاعدة بيانات محدثة تشتمل عليها، كما وأن أغلب عمليات شراء العملة الآجلة تكون بسبب التحوط - التغطية-.

ج. السعر واتجاهه: يعتبر السعر هو نتيجة انصهار العوامل المؤثرة على السعر لأي سلعة كانت، وحيث أن مجموع الأسعار السابقة تمثل اتجاه السعر لعملة معينة فالسعر واتجاهه من العناصر الضرورية للتحليل الفني. (Nison، 1994)

3. نظريات التحليل الفني:

لفهم وتفسير نظريات التحليل الفني والتعرف على حركات زوج عملة معينة في سوق الفوركس، والتنبؤ باتجاهات السوق، تولدت عدة نظريات بدأت بنظرية الحركة العشوائية للسوق والتي بدورها مرت بعدة مراحل حتى وصلت إلى ما يعرف اليوم بعلم التمويل السلوكي والذي يتضمن عوامل علم النفس البشري (ميرفي، 2009)، وبالتالي هناك عدد من النظريات التي حللت وفسرت آليات السوق ووضعت فلسفات يقوم عليها التحليل الفني، نذكر أهمها: (ياقوت، 2000)

- ◆ نظرية داو.
- ◆ موجات إليوت.
- ◆ المتوسطات المتحركة.
- ◆ المؤشرات.
- ◆ الخرائط والرسوم البيانية (خرائط الأعداد والنقاط - خرائط الخط البسيط - خرائط الأعمدة - خرائط الشموع اليابانية).

وفيما يلي بيان مفصل لخرائط الشموع اليابانية التي تعتمد عليها هذه الدراسة:

(576) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A)

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

4. الشموع اليابانية:

استخدم اليابانيون أسلوب الشموع اليابانية في تحليل أسواق الأرز في القرن السابع عشر بهدف المضاربة فيه، ومن ثم تم تطوير ذلك الأسلوب على يد داو تشارلز في العام 1900 على أسس مشابهة (Achelis، 2003) ¹. ويمكن لنا تعريفها بأنها إحدى أنواع الخرائط الفنية التي تقدم صورة تفصيلية عن أداء سعر زوج العملة خلال فترة زمنية معينة.

وتتشكل الشموع اليابانية بالاعتماد على أربع معلومات أساسية هي: سعر الافتتاح، وأعلى سعر، وأدنى سعر، وسعر الإغلاق (Pasternak، 2006). وتتكون الشمعة من جزأين أحدهما مجوف أو ممثلي يسمى بالجسد، كما يمكن أن يشار إليه بتعبير الجسد الفعلي، أما الآخر فيتمثل بخطوط طويلة ورفيعة، متموضعة أعلى وأسفل الجسد تسمى بالظلال، كما يمكن أيضاً أن تسمى بالفتائل أو الذبول (Nison، 2003).

وفيما يلي تفصيل لشقي الشمعة:

1. الجسم الحقيقي للشمعة:

هو مستطيل محصور بين خطين أفقيين علوي وسفلي، أحدهم يمثل سعر الافتتاح وهو السعر الافتتاحي للعملة في بداية الفترة الزمنية ² التي تمثل هذه الشمعة، والآخر يمثل سعر الإغلاق وهو سعر الإغلاق للعملة في آخر الفترة التي تمثل هذه الشمعة. فإذا كان سعر الافتتاح لهذه الشمعة أقل من سعر الإغلاق يعني بدأ التداول عند سعر قليل ثم تحرك إلى أعلى وأقل على زيادة يكون لون جسم الشمعة أبيضاً. والعكس صحيح، فإذا كان سعر الإغلاق أقل من سعر الافتتاح لهذه الشمعة يكون لونها أسوداً ³ (ميرفي، 2009).

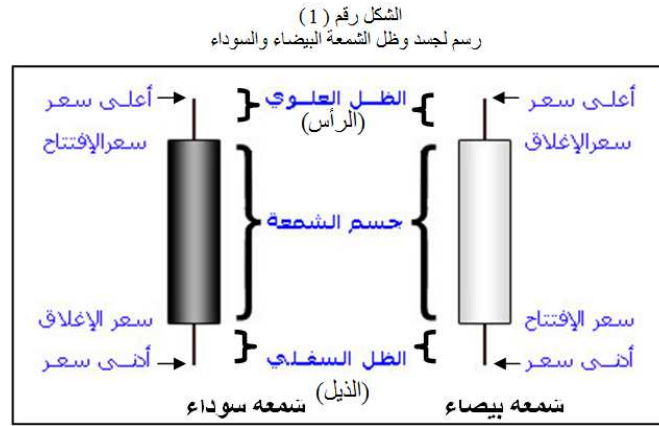
2. ظل الشمعة:

¹. لمزيد من المعلومات حول تاريخ الشموع اليابانية يمكن مراجعة (Nison، 1991).

². يجب ملاحظة أن الحديث عن الافتتاح والإغلاق لكل شمعة وليس لسعر زوج العملة، إلا إذا كانت الشمعة تمثل يوم كامل للتداول فإن الافتتاح والإغلاق يمثل بداية التعامل ونهاية التعامل في هذا اليوم.

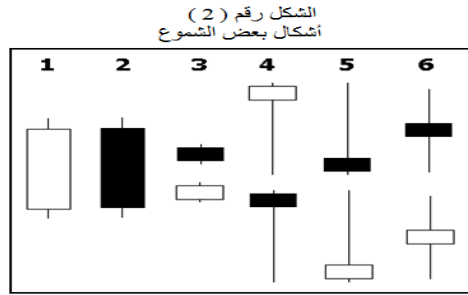
³. وقد لاحظ الباحثان أنه في بعض مخططات الشموع اليابانية في المواقع الإلكترونية تظهر لون الشمعة الأبيض أخضرًا ولون الشمعة الأسود أحمرًا.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
ينقسم الظل إلى خط علوي رأسي ينتهي بأعلى سعر وصل له زوج العملة خلال
الفترة التي تمثلها الشمعة ويطلق عليه الرأس، وخط سفلي ينتهي بأقل سعر وصل له زوج
العملة في هذه الفترة ويطلق عليه الذيل. ويوضح الشكل رقم (1) شكل الشمعة
(Pasternak، 2006).



5. أنواع الشموع اليابانية ودلالاتها:

تعتبر الشمعة اليابانية عن تصوير سيكولوجي لعقلية المستثمر في وقت وزمن ما،
حيث توضح هذه الشمعة تصرفات المستثمر في وقت معين في السوق. وطالما أن الناس
يتصرفون بشكل مشابه في المواقف المشابهة فهذا يجعل من التحليل الفني باستخدام
الشموع اليابانية أداة تحليل فعالة
(ميرفي، 2009).



هذا، وهناك عدة أشكال للشموع
اليابانية لكل منها مواصفاتها ودلالاتها
المعينة التي تشير إليها، ويظهر في
الشكل رقم (2) بعض أشكال تلك
الشموع.

وللتعرف على التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية فإنه يجب أن نتعرف على
مفهوم كل من (نقاط الدعم) و(نقاط المقاومة) قبل التعرف على بعض أنواع الشموع.

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

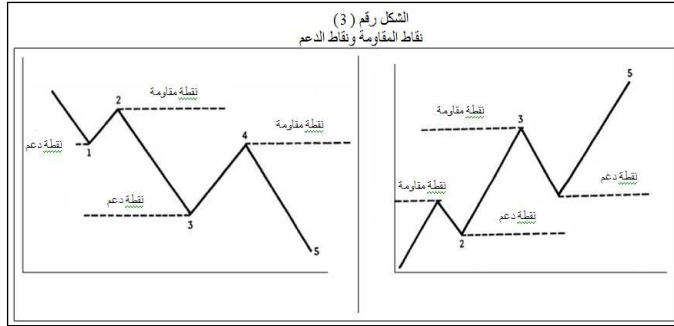
يوردها الباحثان كما يلي:

مستويات - نقاط - الدعم والمقاومة:

إن مستويات الدعم والمقاومة تمثل حقيقة الصراع بين المستثمرين المشتريين (حجم الطلب) والمستثمرين البائعين (حجم العرض).

وتستخدم نقاط الدعم والمقاومة للتعرف على أوقات الدخول إلى السوق (فتح مراكز جديدة) وأوقات الخروج منه (إغلاق المراكز القديمة) (ياقوت، 2000)، فعندما يصل زوج العملة لسعر جيد ومرتفع يرى البائعون أن هذا السعر مناسب لجني الأرباح، وفي نفس الوقت يرى المشترون أن هذا السعر مرتفع فيقل الطلب على ذلك الزوج، وبذلك فإنه عند هذه النقطة يتوقف زوج العملة عن الصعود لأنه يجد مقاومة تمنع ارتفاعه متمثلة في عروض بيع أقوى من طلبات الشراء فيرتد السعر إلى الأسفل.

وتعرف هذه النقطة باسم نقطة مقاومة (Forman، 2002). ويوضح الشكل رقم (3) نقاط المقاومة في سوقين أحدهما صاعد والآخر هابط، والعكس صحيح، فعندما ينخفض سعر زوج العملة تحت ضغط قوى العرض المرتفعة، يصل السوق لمستوى تتساوى فيه



قوى العرض مع قوى الطلب، وفي هذه الحالة إما أن:

- ◆ يهبط سعر زوج العملة إلى الأسفل بشكل كبير.

◆ أو أن يكون زخم النزول ضعيفاً فيتحرك زوج العملة في نطاق محدود وضيق حيث يتوقف زوج العملة عن الهبوط فيمنع نزوله إلى أكثر من ذلك قوة طلبات الشراء مقابل عروض البيع فيرتد السعر إلى أعلى، وتعرف هذه النقطة باسم نقطة دعم (Achelis، 2003)، ويوضح الشكل رقم (3) نقاط الدعم في سوقين أحدهما صاعد والآخر هابط.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----

ومن الضروري جداً فهم واستيعاب مفهوم نقطتي الدعم والمقاومة من أجل فهم مفهوم الاتجاه فهماً كاملاً، فعلى سبيل المثال من أجل استمرار خط الاتجاه التصاعدي لابد أن يكون كل مستوى دعم أعلى من مستوى الدعم الذي يسبقه، وأن يكون كل مستوى مقاومة أيضاً أعلى من مستوى المقاومة الذي يسبقه، فإذا جاء انخفاض تصحيحي في الاتجاه التصاعدي عند مستوى أقل من الانخفاض الذي يسبقه فمن الممكن أن يكون ذلك إشارة تحذيرية بانتهاء الاتجاه التصاعدي. أما إذا عمل السعر على كسر مستوى الدعم (أي اختراق نقطة الدعم والاستمرار في الهبوط) تظهر عندئذ احتمالية قوية لانعكاس الاتجاه من تصاعدي إلى تنازلي.

فعندما تكون نقطة المقاومة في وضع الاختبار من قبل المستثمرين نجد أن الاتجاه التصاعدي في وضع حرج، حيث أن فشل السعر في التغلب على نقطة المقاومة (القمة السابقة) عادة ما يكون إشارة تحذيرية أولية لتغير الاتجاه، كما هو الحال عندما نجد أن قدرة الأسعار على الارتداد من مستوى الدعم في الاتجاه التنازلي فإنه عادة ما يكون ذلك إشارة تحذيرية أولى نحو تغير الاتجاه (ميرفي، 2009).

هذا، ويمكن الاستفادة من نقاط الدعم والمقاومة عبر إتباع المستثمر لعدد من النصائح التالية: (Henderson، 2006)

- النقطة التي يكسر فيها زوج العملة مستوى المقاومة تعتبر نقطة شراء جيدة وفرصة دخول للسوق بشرط وجود دعم من حيث ارتفاع الكمية، وإشارة دخول حقيقية من المؤشرات الفنية الأخرى.
 - في حال كسر زوج العملة عند نزوله حاجز الدعم يعتبر ذلك نقطة بيع وخروج من السوق، بشرط وجود تأكيد عبر ارتفاع الحجم مثلاً.
 - النقطة التي يرتد فيها زوج العملة من مستوى الدعم للأعلى تعتبر نقطة دخول وشراء لزوج العملة، وذلك لأن الأسعار عند ارتدادها من مستوى الدعم تذهب في الغالب لاختبار مستوى المقاومة مرة أخرى.
 - النقطة التي ينعكس فيها زوج العملة عن مستوى المقاومة تعني أن زوج العملة سوف يعود مرة أخرى لاختبار مستوى الدعم لهذا تعتبر هذه نقطة خروج من السوق.
 - المستثمر الحريص يجب أن يضع أمر شراء عند ارتداد زوج العملة من مستوى
- (580) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A)

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
الدعم للأعلى، وأمر بيع عندما يصل زوج العملة لنقطة سابقة لمستوى مقاومة حتى
يضمن تنفيذ الصفقة وتحقيق الربح بشكل آمن.

6. الشموع اليابانية الفردية:

إن بعض أنواع الشموع اليابانية تكون فردية أي لها دلالاتها الخاصة بها، والتي يمكن
تفسيرها بشكل منفرد دون الحاجة لمعرفة شكل الشمعة التي تسبقها أو التي تليها. يوردها
الباحثان كما يلي:

1. الشمعة الطويلة البيضاء "long white candle":

تُعبّر الشمعة الطويلة البيضاء عن ضغط شراء قوي في السوق، فكلما كان جسد الشمعة
أطول كلما كان سعر الإغلاق أكثر ارتفاعاً من سعر الافتتاح. وهذا يدل على:
(Stockcharts، 2009)

- أ- أن الأسعار قد ارتفعت بشكل واضح، بدءاً من افتتاح السوق وحتى إغلاقه.
 - ب- أن المشتريين كانوا مغامرين ومندفعين في عملية الشراء. إذا ما ظهرت الشمعة بعد
وتوحي الشمعة الطويلة البيضاء باحتمال وجود نقطة دعم. إذا ما ظهرت الشمعة بعد
سوق هابط، ولكن يحتاج المستثمر للتأكد من تلك الإشارة عبر متابعة خطوط الاتجاه
والمؤشرات الفنية الأخرى، ففي حال تأكدت هذه الإشارة يكون الوقت مناسب للشراء.
- أما في حال ظهورها في سوق صاعد فهي إشارة على استمرار صعود السوق إذا بقي
الطلب متزايداً ولكن يجب على المستثمر الحذر (فقد يتبعها محاولة لجني الأرباح) وعدم
الاكتفاء باتخاذ قراره الاستثماري بالاعتماد على شمعة واحد فقط. وتظهر الشمعة الطويلة
البيضاء في الشكل رقم (1).

2. الشمعة الطويلة السوداء "long white candle":

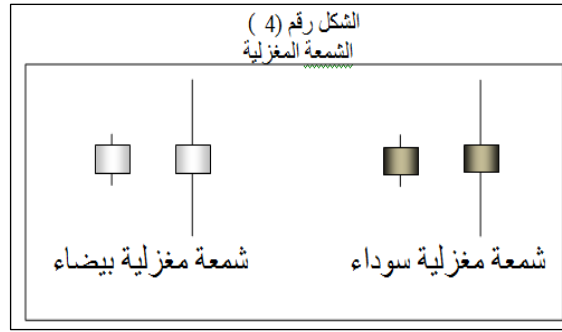
وهي عكس الشمعة السابقة، حيث تعبّر الشمعة الطويلة السوداء عن ضغط بيع قوي
في السوق. فكلما كان جسد الشمعة الأسود أطول، كلما كان سعر الإغلاق أكثر انخفاضاً عن
سعر الافتتاح. وفي هذا دلالة على: (Stockcharts، 2009)

- أ- أن الأسعار قد انخفضت بشكل واضح عن سعر افتتاح السوق.
- ب- أن البائعين كانوا مندفعين جداً في عمليات البيع. ونعطي الشموع السوداء إشارات بحصول نقطة تحول إذا سبقها ارتفاع طويل المدى

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
(سوق صاعد)، فقد تشير إلى حدوث نقطة مقاومة جديد. لكن إن ظهرت بعد حدوث هبوط طويل المدى، فإن ذلك يعكس حالة الاستسلام في السوق، وهو ما يعطي فرصة للشراء. وتظهر الشمعة الطويلة السوداء في الشكل رقم (1).

3. الشمعة المغزلية البيضاء والسوداء "Spinning tops":

ويكون جسم الشمعة قصير جداً وظلالها قصيران أيضاً، وفي هذه الحالة لا يكون للون الشمعة أهمية كبيرة، حيث تعبر هذه الشمعة عن تذبذب حركة السعر في نطاق ضيق، ويوصف ذلك اليوم باليوم القصير (ميرفي، 2009). ويرى (ياقوت، 2000) أن الشمعة المغزلية السوداء هي إشارة إلى تغير السعر نحو الهبوط، أما الشمعة المغزلية البيضاء فهي إشارة إلى تغير اتجاه السوق نحو الصعود.



ومن ذلك يتبين أن تذبذبات السوق تعطي إشارات على بدء حركة تغير في اتجاه السعر، كما أن هذه الشمعة لا تنحاز إلى أي طرف (بائع أو مشتري). ويمكن أن تظهر الشموع المغزلية قصيرة الجسد وطويلة

الظلال أيضاً (Bulkowski، 2008). ويظهر الشكل رقم (4) الشمعة المغزلية.

4. شمعة المطرقة "Hammer":

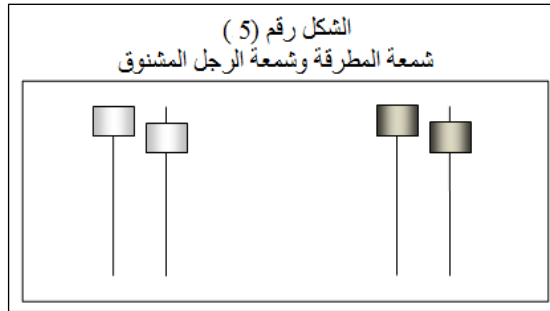
وهي شمعة جسمها قصير لونه أبيض أو أسود، ورأسها قصير أو غير موجود، وذيلها طويل بمقدار ضعف الجسم وأحياناً أكثر. ومن شكلها يتبين أن: (De Boeck، 2005)

أ. جسمها قصير إن كان أبيضاً فهو دليل على أن السعر قد زاد عن الافتتاح وأغلق على ارتفاع ولكنه ارتفاع بسيط، في حين لو كان جسمها أسوداً فهو دليل على أن السعر بدأ بالاتجاه نحو الارتفاع ثم هبط وأغلق على انخفاض ولكنه انخفاض

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار بسيط.

ب. رأسها قصير دليل على أن السعر لم يرتفع كثيراً عن سعر الإغلاق أو الافتتاح على الترتيب، أما عند انعدام وجوده فذلك دلالة على تساوي أعلى سعر مع سعر الإغلاق أو الافتتاح (Nison، 1991).

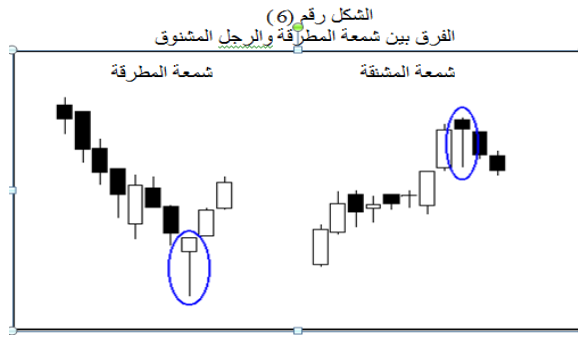
ج. ذيلها طويل جداً ويكون ذلك دليلاً على أن البائعين سيطروا على التداول في بدايته حتى انخفاض السعر، ثم سيطر المشترون واشتروا كميات كبيرة حتى عاد السعر إلى ما كان عليه عند الافتتاح.



إن حركة هذه الشمعة تحدث دائماً بعد هبوط لزوج العملة لذلك تشير كثيراً إلى وجود نقطة دعم وانتظار صعود لسعر زوج العملة. وتظهر الشمعة المطرقة موضحة في الشكل رقم (5).

5. شمعة الرجل المثنوق "hanging man":

وهي تشبه في شكلها ومواصفاتها شمعة المطرقة بشكل كبير كما يظهرها الشكل رقم (5)، ولكن تختلف عنها بـ (Achelis، 2003):



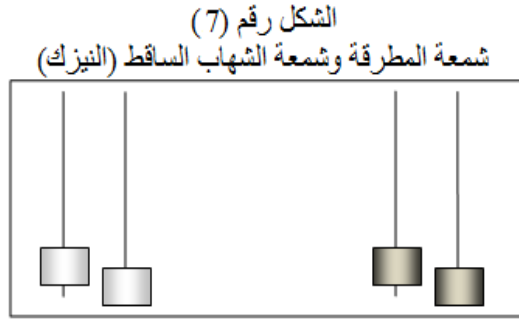
- ◆ يسبق شمعة الرجل المثنوق سوق صاعد.
- ◆ تشير هذه الشمعة إلى قرب حدوث هبوط للسعر، أي وصوله إلى نقطة مقاومة.
- ◆ في الغالب لا تظهر هذه الشمعة إلا بعد صعود لزوج العملة.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
وللوقوف على الفرق بين شمعة المطرقة وشمعة الرجل المشنوق يعرض الشكل رقم(6)، والذي يمثل مكان الشمعتين بالنسبة للسوق السابق لهما.

ومن الشكل رقم (6) يتضح أن كل من شمعة المطرقة وشمعة الرجل المشنوق قد تصل بالمستثمر إلى حالة من عدم التأكد، فالشمعة الأولى (المطرقة) تدل على وجود نقطة دعم أي إشارة شراء، في حين تدل الشمعة الثانية (الرجل المشنوق) على نقطة مقاومة أي إشارة بيع، وفي كلا الحالتين يجب على المستثمر التأكد من دلالاتها عبر متابعة كل من نقاط الدعم والمقاومة واتجاه السوق، والمؤشرات الفنية الأخرى.

6. شمعة المطرقة المقلوبة "Inverted hammer" :

هي تلك الشمعة التي تتميز بجسمها الصغير الأبيض أو الأسود، ورأسها الطويل جداً، وذيلها القصير أو المعدوم. ويظهر الشكل رقم (7) شمعة مطرقة مقلوبة ويتبين منه الآتي (Person، 2007):



أ. جسمها القصير دليل على تداول ضعيف لزوج العملة، ولون الجسم أبيض دليل على أن السعر ارتفع عن سعر الافتتاح ولكن ارتفاعه كان بسيطاً، وعندما يكون لون الشمعة أسوداً فهو دليل على أن السعر هبط عن سعر الافتتاح ولكن هبوطه كان بسيطاً.

ب. رأسها الطويل دليل على أن المشتريين ضغطوا بطلباتهم مما أدى إلى ارتفاع السعر إلى مستوى مرتفع جداً عن سعر الافتتاح،

ج. ذيلها القصير دليل على أن السعر لم ينخفض كثيراً عن سعر الإغلاق أو الافتتاح على الترتيب. كما يمكن أن يكون هذا الذيل معدوم، وذلك في حال تساوي كل من سعر الإغلاق أو سعر الافتتاح مع أدنى سعر.

وتعكس هذه الشمعة عجز البائعين عن بيع زوج العملة بسعر مرتفع رغم ضغط

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
الشراء المحدود على هذا الزوج، فهي تحدث غالباً بعد صعود لزوج العملة أو خلف شمعة
سوداء طويلة، وهو ما يرشحها لتكون نقطة دعم لزوج العملة، وقد توحى بحدوث ارتفاع
مفاجئ لزوج العملة.

7. شمعة الشهاب - النيزك - "Shooting star":

وهي تشبه في شكلها ومواصفاتها شمعة المطرقة المقلوبة، ولكن ما يميزها عن شمعة
المطرقة المقلوبة هو: (Stockcharts، 2009)

◆ تظهر هذه الشمعة غالباً بعد صعود للزوج العملة (سوق صاعد) أو خلف شمعة
بيضاء طويلة.

◆ تعتبر هذه الشمعة نقطة مقاومة لزوج العملة حيث أنه قد يحدث هبوط مفاجئ
للزوج العملة بعد هذه الشمعة.

وتظهر شمعة النيزك في الشكل رقم (7). في حين يمكن ملاحظة الفرق بين شمعة
المطرقة المقلوبة وشمعة النيزك في الشكل رقم (8)، والذي يمثل مكان الشمعتين بالنسبة
للسوق السابق لهما.

الشكل رقم (8)

الفرق بين شمعة المطرقة وشمعة النيزك



مما سبق يتضح أن شمعة المطرقة المقلوبة تكون بالنسبة للمستثمر إشارة شراء إذا
أكدتها باقي النماذج والمؤشرات الفنية (لأنها نقطة دعم قوية)، في حين يكون ظهور
شمعة النيزك إشارة بيع، إذا ما أكدها أيضاً ظهور شمعة بيضاء طويلة قبلها.

8. شمعة الأخوين Marubozu:

وهي من أكثر نماذج الشموع الطويلة فاعلية، حيث ليس لها ظلال علوية أو سفلية،

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

والارتفاع والانخفاض القياسيين للشمعة ممثلان بسعري الافتتاح والإغلاق فقط.

فالشمعة البيضاء تتمثل عندما يتساوى سعر الافتتاح مع أدنى سعر وصل إليه زوج العملة، ويتساوى سعر الإغلاق مع أعلى سعر وصل إليه زوج العملة. وهذا يدل على أن المشتريين قد استطاعوا التحكم بحركة السعر بدءاً من المضاربة الأولى، وانتهاءً بالمضاربة الأخيرة. أما الشمعة السوداء فتتشكل عندما يتساوى سعر الافتتاح مع أعلى سعر وصل إليه

زوج العملة، ويتساوى سعر الإغلاق مع أدنى سعر وصل إليه زوج العملة. وفي ذلك دلالة على أن البائعين قد استطاعوا التحكم بحركة السعر، بدءاً من المضاربة الأولى، وانتهاءً بالمضاربة الأخيرة (Pasternak، 2006). وهو ما يوضحه الشكل رقم (9).



ومما سبق يتبين أن الشمعة البيضاء يتسبب بها تدافع المشتريين لشراء زوج العملة مهما صعد سعره، وهو ما يدفع بالمستثمر للشك بأن زوج العملة يتجه نحو الارتفاع حيث تعتبر هذه الشمعة إشارة شراء مع وجود نقطة دعم، ولكن يجب على المستثمر أيضاً التأكد من الاتجاه عبر المؤشرات الفنية الأخرى حيث قد ينتج بعدها موجة تصحيح أو جني أرباح. والعكس صحيح بالنسبة للشمعة السوداء والتي تعبر عن نقطة مقاومة.

9. شمعة النجم دوجي 1 “Doji star”:

تتميز هذه الشمعة بأن جسمها صغير جداً. فقد يكون خط مستقيم أفقي وذلك لأن سعر الافتتاح تساوى مع سعر الإغلاق، أو أعلى أو أقل منه ولكن بنسبة صغيرة جداً.

إن الظلال الخاصة بنجم دوجي طويلة جداً، قد تصل إلى أضعاف طول الجسم، وهي دلالة على حيرة المتعاملين وعدم قدرة كل من المشتريين والبائعين من السيطرة على سعر زوج العملة، لذلك ينتهي التعامل بسعر مساوٍ لسعر الافتتاح أو أعلى أو أقل بقليل.

¹. معنى كلمة دوجي باليابانية هو السكير، ووجه الشبه هو أن السكير يترنح والسوق يترنح يوم ظهور هذه الشمعة حيث أن المترنح يسقط غالباً (ميرفي، 2009). وسيبقى البحث على لفظ دوجي التزاماً بالآداب الإسلامية والقيم المجتمعية السائدة.

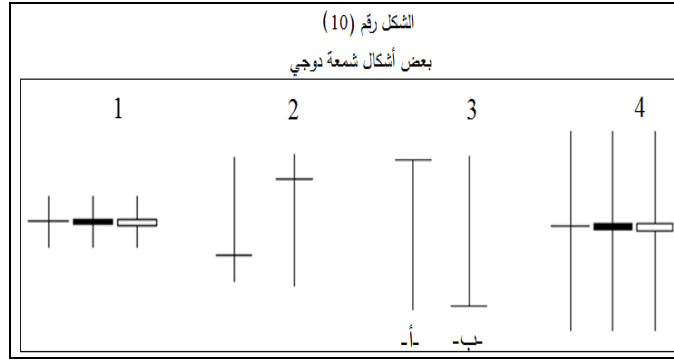
----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

(Schlossberg، 2006)

وترجع أهمية هذه الشمعة إلى سببين أولهما وجود الحيرة في التعامل وهو ما يجعل من اتخاذ القرار أمراً صعباً، وثانيهما جسم الشمعة الصغير جداً، فذلك يعطي دلالات قوية للمستثمر حيث أن:

- ظهور شمعة دوجي بعد شمعة بيضاء طويلة دليل على توقف حركة الشراء الكبيرة على هذا الزوج وبداية فترة من الضعف والحيرة تنتهي بحدوث مفاجأة في التعامل كالهبوط مثلاً، أي تولد نقطة مقاومة وهو ما يعطي إشارة بيع.
- كما أن ظهورها بعد شمعة سوداء يبنى بحدوث صعود لزوج العملة (نقطة دعم) وهو ما يعطي إشارة شراء للمستثمر.

ويوضح الشكل رقم (10) بعض الأشكال لشمعة دوجي كما يعرضها موقع (Stockcharts، 2009).



مما سبق يتضح أن الشمعة تأخذ عدة أشكال من أهمها: شكل علامة الجمع (+)، وشكل السيف، وشكل السيف المقلوب. وهذه الأشكال ينطبق عليها التفسير السابق من حيرة المتعاملين، وتوقف حركة التعامل. ويمكن تفصلها كما يلي:

أ. شمعة الدوجي ذكر النحل “Dragon fly doji”:

تتشكل هذه الشمعة عندما يتساوى كل من سعر الافتتاح، وأعلى سعر، وسعر الإغلاق،

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
ويشكل أدنى سعر ظلاً سفلياً طويلاً. وتشبه الشمعة حرف "T" بالإنجليزية. وهذه الشمعة تدل على حدوث كمية بيع كبيرة أدت إلى هبوط زوج العملة إلى أدنى حد، ولكن المشترين اشتروا كمية كبيرة مما أدى إلى عودة السعر مره أخرى إلى سعر الافتتاح، أي أن هذه الشمعة تدل على وجود ضغط شراء (Achelis، 2003).

لذلك لو ظهرت هذه الشمعة فهي دلالة على نهاية رحلة الهبوط ويكون ظلها السفلي طويلاً جداً وهو دليل على أن زوج العملة قد وصل إلى نقطة دعم قوية ثم صعد إلى الأعلى وتوقف عند سعر الافتتاح، أي أنها إشارة شراء. ويُظهر الشكل رقم (10) هذه الشمعة تحت الرقم 3-أ.

ب. شمعة الدوجي شاهد القبر "Gravestone doji":

وتظهر هذه الشمعة عندما يتساوى كل من سعر الافتتاح، وأدنى سعر، وسعر الإغلاق معا. ويشكل أعلى سعر ظلاً علوياً طويلاً، تشبه الشمعة الناتج حرف "T" بالمقلوب، ومن هذه الشمعة نستدل على حدوث عمليات شراء كبير لزوج العملة أدى إلى رفعه إلى أعلى حد والذي يمثل الرأس، ولكن البائعين أعادوه إلى سعر الافتتاح مرة أخرى مما يدل على ضعف التعامل مع بقاء سيطرت البائعين (Schlossberg، 2006). لذلك لو ظهرت هذه الشمعة فإنها تشكل نقطة مقاومة لزوج العملة فهي إشارة بيع حيث سيتبعها هبوط مفاجئ، كما يجب على المستثمر أن يتأكد من خطوط الاتجاه والمؤشرات الفنية الأخرى، ويُظهر الشكل رقم (10) شمعة شاهد القبر تحت الرقم 3-ب.

ت. شمعة الدوجي ذات الظلال الطويلة "Long legged doji":

ويتبين من اسمها طول رأسها وذيلها - وقد يتساويان تقريباً في الطول - والذين يعكسان وجود تذبذب عال جداً في التعامل، وتعتبر هذه الشمعة من الأشكال الواضحة جداً للدوجي والتي يطبق عليها التفسيرات السابقة بدون تدخل مع أي شموع أخرى (Person، 2007). ويُظهر الشكل رقم (10) هذه الشمعة تحت الرقم 4.

7. الشموع اليابانية المركبة:

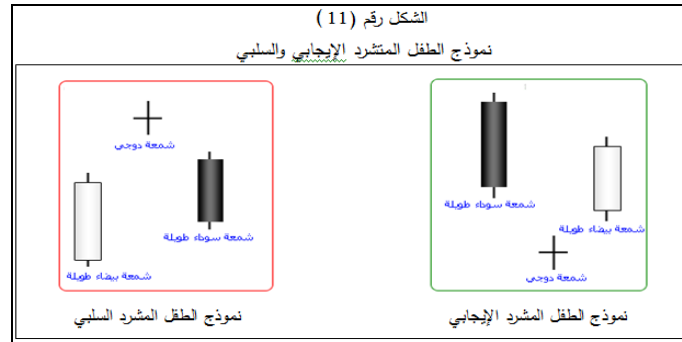
لما كانت الشموع اليابانية الفردية السابقة ذات دلالات للمحلل الفني لفترة زمنية واحدة، وبالتالي فإنها لا تعتبر مؤشرات قوية يمكن الاعتماد عليها إلا بعد إضافة عدد آخر

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار من الشموع معها وهو ما يعرف بنماذج الشموع اليابانية المركبة. وتتقسم الشموع اليابانية المركبة إلى قسمين: نماذج انعكاسية وأخرى استمرارية (Nison، 1991)، فمصطلح النماذج الانعكاسية يمثل حالة السوق في اللحظة التي سيتغير فيها اتجاه السوق من صاعد إلى هابط أو بالعكس، بينما مصطلح النماذج الاستمرارية فهو إشارة إلى حالة السوق التي يستمر فيها السعر بنفس الاتجاه (ميرفي، 2009)، وللتعرف على طبيعة بعض تلك الشموع نعرض ما يلي:

أولاً: النماذج الانعكاسية:

1. نموذج الطفل المشرّد¹ "Abandoned baby Pattern":

وهو نموذج له وجهان الأول إيجابي ذو دلالة قوية على بدأ تغير اتجاه السوق نحو الأعلى، ويتكون من ثلاثة شموع فردية تأتي في ثلاثة أيام متتالية أولها شمعة سوداء طويلة، ويحدث بعدها فجوة إلى الأسفل في اليوم الثاني حيث تتشكل الشمعة الثانية وهي شمعة دوجي (بشكل إشارة الجمع) والتي تعتبر نقطة دعم للزوج العملة، ثم تأتي بعدها شمعة بيضاء طويلة في اليوم الثالث لتفتتح بسعر أعلى من أعلى سعر بلغه زوج العملة في اليوم السابق (فجوة إلى أعلى) (Rhoads، 2008)، وهذا دليل على قيام المشتريين بالشراء بكميات كبيرة، ويظهر الشكل رقم (11) النموذج الإيجابي لهذا النوع والذي يعطي للمستثمر إشارة قوية بالشراء.



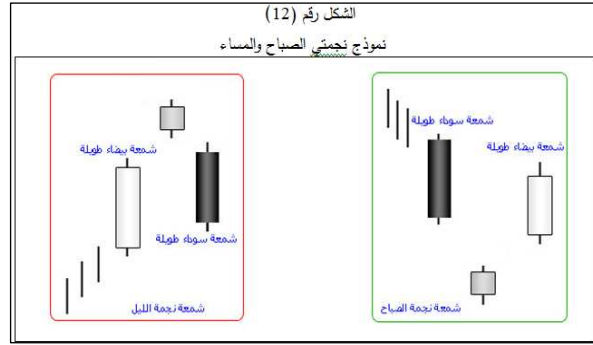
أما النموذج السلبي من الطفل المشرّد فهو أيضاً ذو دلالة قوية على بدأ تغير اتجاه السوق ولكن نحو الأسفل، حيث يتكون من شمعة بيضاء طويلة، ثم يليها فجوة إلى الأعلى

¹. يعرف هذا النموذج في أغلب المواقع العربية بنموذج الإجهاض.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
 قبل أن تتشكل في اليوم الثاني شمعة دوجي (وهي نقطة مقاومة لزواج العملة)، تأتي بعدها شمعة سوداء طويلة في اليوم الثالث لتفتح بسعر أقل من أقل سعر لزواج العملة من اليوم السابق (Schlossberg، 2006). ويظهر الشكل رقم (11) النموذج السلبي والذي بدوره يعطي المستثمر إشارة بيع قوية.

2. نموذج نجمة الصباح ونجمة المساء "Morning Star & Evening Star Pattern"

يتكون هذا النموذج من ثلاثة شموع فردية تظهر في سوق هابط، أولها شمعة سوداء طويلة تتشكل في اليوم الأول ويحدث بعدها فجوة إلى الأسفل، أما في اليوم الثاني فتتكون شمعة مغزلية (بيضاء أو سوداء) وتتشكل هذه الشمعة نقطة دعم لزواج العملة - قد يتبعها فجوة ثانية ولكنها فجوة نادرة الحدوث وعدم وجودها لا يبطل مفعول النموذج -، ثم تأتي في اليوم الثالث شمعة بيضاء طويلة (ميرفي، 2008). ويعتبر هذا النموذج إيجابي حيث يعطي دلالة قوية على تغير اتجاه السعر نحو الأعلى أي أنه إشارة شراء. ويظهر الشكل رقم (12) نموذج لهذه الشمعة.



أما في السوق الصاعد فيوجد نموذج سلبي مشابه يطلق عليه اسم نجمة المساء وهو عبارة عن اصطاف لثلاث شموع متتالية، أولها شمعة بيضاء طويلة، ثم يليها شمعة مغزلية (سوداء أو

بيضاء) يحدث قبلها فجوة إلى الأعلى وتتشكل هذه الشمعة نقطة مقاومة لزواج العملة، ثم تأتي في اليوم الثالث شمعة سوداء طويلة (Bulkowski، 2008). ويعتبر هذا النموذج سلبياً حيث يعطي دلالة قوية على تغير اتجاه السعر نحو الأسفل أي أنه إشارة بيع. ويظهر الشكل رقم (12) نموذج نجمة المساء.

3. نموذج شمعة دوجي الصباحية والمسائية "Morning & Evening Doji Star"

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

”Pattern:

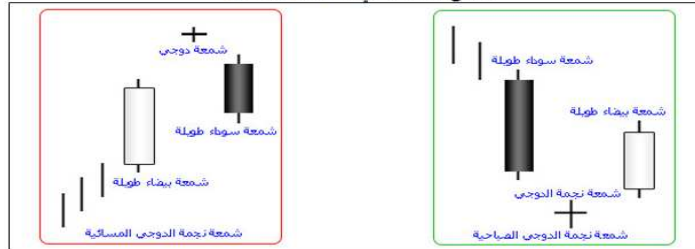
يشار إلى نموذج شمعة دوجي الصباحية أو المسائية عندما يكون هناك فجوة فوق جسم شمعة في مسار عام صاعد أو فجوة تحت جسم شمعة في مسار عام هابط، فإننا نطلق على ذلك نموذج نجمة دوجي الصباح أو نموذج نجمة دوجي المساء على الترتيب. ويظهر نموذج نجمة دوجي الصباح عندما تتكون شمعة سوداء طويلة في اليوم الأول ويحدث بعدها فجوة إلى الأسفل، وفي اليوم الثاني تتكون الشمعة الثانية وهي عبارة عن شمعة نجمة الدوجي وتشكل هذه الشمعة نقطة دعم لزوج العملة، ثم تأتي في اليوم الثالث شمعة بيضاء طويلة (De Boeck، 2005).

في حين يظهر نموذج نجمة دوجي المساء¹ إذا ما اصطفت أولاً شمعة بيضاء طويلة، ثم حدث بعدها فجوة إلى الأعلى في اليوم الثاني وتتكون شمعة نجمة الدوجي - تشكل هذه الشمعة نقطة مقاومة -، ثم تأتي في اليوم الثالث شمعة سوداء طويلة (De Boeck، 2005).

هذا ويعتبر نموذج نجمة دوجي الصباحية إيجابية حيث أنها إشارة شراء قوية فهي دلالة على بدء انعكاس السعر نحو الأعلى، في حين يعتبر نموذج نجمة دوجي المسائية سلبية حيث أنها إشارة بيع لأن ظهورها دلالة على بدء انعكاس السعر نحو الأسفل. ويظهر الشكل رقم (13) كل من النموذجين.

الشكل رقم (13)

نموذج شمعة دوجي الصباحية والمسائية



4. نموذج الجنود الثلاثة البيض ونموذج الغربان الثلاثة السود “Three White”

¹. نجمة الدوجي المسائية هي حالة خاصة عن نموذج نجمة المساء ولكن يجب أن ننتبه إلى أن نجمة الدوجي المسائية أهم وأقوى في الدلالة لاحتوائها على شمعة دوجي، كما يجب أن ننتظر الشمعة الثالثة لتأكد من صدق وفاعلية النموذج (ميرفي، 2009).

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A) ----- (591)

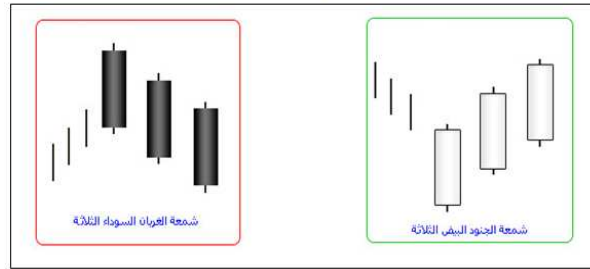
”Soldiers and Three Black Crows Pattern”

يتكون نموذج الجنود الثلاثة البيض من ثلاث شموع بيضاء طويلة تتشكل على مدى ثلاثة أيام في كل يوم يغلق فيه السعر بأعلى من إغلاق اليوم الذي سبقه. إن ظهور مثل هذا النموذج دلالة قوية على بدأ انعكاس اتجاه السعر إلى الأعلى بشكل تدريجي منتظم، وهو ما يعطي إشارة شراء. (Nison، 1991)

ولكن يجب على المستثمر الحذر من مجيء الشموع البيضاء المفرطة الطول فهي دلالة على وصول السوق إلى حالة الإفراط في الشراء والتي ستتسبب في هبوط السعر لاحقاً، كما يجب الحذر من الشموع البيضاء القصيرة أو التي تكون لها ظلال طويلة نسبياً للشمتين الأخيرتين حيث أنها إشارة إلى حركة تصحيح في السوق. (Stockcharts، 2009) ويوضح الشكل رقم (14) رسماً لنموذج الجنود الثلاثة البيض بشكله النموذجي.

الشكل رقم (14)

نموذج الجنود الثلاثة البيض ونموذج الغربان الثلاثة السود



أما في السوق الصاعد فهناك ما يعرف بنموذج الغربان الثلاثة وهو عكس نموذج الجنود الثلاثة، حيث يتشكل عبر اصطاف ثلاث شموع سوداء متتالية كل شمعة يكون سعر إغلاقها أقل من إغلاق الشمعة التي تسبقها، (Nison، 1991) كما هو موضح في الشكل رقم (14). وظهور هذا النموذج يعطي المحلل الفني دلالة قوية على بدأ انعكاس السعر نحو أسفل، خاصة عند ظهوره عند مستويات سعرية عالية أو ظهوره بعد صعود كبير (جني أرباح) مما يعطي إشارة بيع للمستثمر.

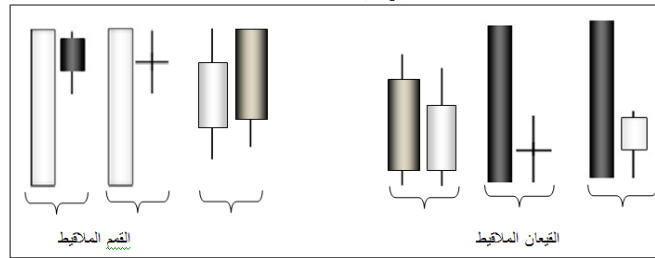
5. نموذج قمم وقيعان الملاقيط “Bottom & Top Tweezers Pattern”:

يحدث هذا النموذج عند تساوي طرفي شمعة من أعلى (قمة) أو من أسفل (قاع) في السوق، ففي السوق الصاعد يتكون نموذج قمم الملاقيط عندما يتساوي طرفي شمعتين أو

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
أكثر من أعلى وفي الغالب يكون لون الشمعة الأولى أبيضاً، وهو دليل على بلوغ السوق
لنقطة مقاومة مما يعطي للمستثمر إشارة بيع قبل بدء تغير اتجاه السوق نحو الأسفل. في
حين أنه عند تساوي طرفي شمعتين أو أكثر من الأسفل في سوق هابط - يكون لون
الشمعة الأولى أسوداً في الغالب - فهو إشارة نحو تشكل نقطة دعم ستتسبب بتغير اتجاه
السوق نحو الأعلى مما يعطي إشارة للمستثمر بالشراء. (Rhoads، 2008).

الشكل رقم (15)

بعض نماذج قمم وقيعان الملاقيط



هذا، وينصح (Nison، 1991) بالاهتمام بهذا النموذج (الإيجابي والسلبي) عند الأخذ
بخرائط الشموع اليابانية الأسبوعية أو الشهرية لما سيمنحه من قوة وفاعلية في عملية
التحليل. ويظهر الشكل رقم (15) بعض نماذج قمم وقيعان الملاقيط.

6. نموذج الرفس "Kicking Pattern" :

يتكون هذا النموذج عند ظهور شمعتين مربوزيو متتاليتين إحداهما بيضاء والأخرى
سوداء، ففي السوق الهابط يظهر هذا النموذج عندما تتشكل أولاً شمعة الأخوين مربوزيو
سوداء اللون في اليوم الأول، ثم تلحق بها في اليوم الثاني شمعة الأخوين مربوزيو بيضاء
اللون ولكن تفتح بفجوة علوية، ويجدر بالذكر أن الفجوة بين اليومين الأول والثاني تصبح
منطقة دعم (Bulkowski، 2008)، وهو ما يؤدي إلى تغير اتجاه السعر نحو الأعلى مما
يعني وجود إشارة شراء.

في حين أنه في حالة وجود سوق صاعد يظهر نموذج الرفس السلبي عندما تظهر
شمعة الأخوين مربوزيو بيضاء اللون في اليوم الأول، ثم تليها في اليوم الثاني شمعة
الأخوين مربوزيو سوداء اللون تفتتح على فجوة سفلية، وهو يعطي دلالة قوية على
انعكاس اتجاه السعر نحو مما يعني وجود إشارة بيع بالنسبة للمستثمر (ميرفي، 2009) ،
و يوضح الشكل رقم (16) هذا النموذج.

الشكل رقم (16)

نموذج الرفس الايجابي و السلبي



7. نموذج جرعة الطفل "Concealing Baby Swallow Pattern" :

يعتبر نموذج جرعة الطفل من النماذج التي تعطي دلالة عالية القوة على بدء انعكاس اتجاه السعر نحو الأعلى، حيث يتكون في اليوم الأول شمعة الأخوين مربوزو سوداء طويلة، ثم تظهر شمعة الأخوين مربوزو حيث يكون أعلى سعر لها أقل من أعلى سعر للشمعة الأولى، ثم تتشكل شمعة المطرقة المقلوبة حيث يكون جسدها موجود على فجوة إلى أسفل وظلها العلوي طويل، لكن وبدلاً من انعكاس السعر تفتتح بسعر أعلى من اليوم الذي قبله، كما يكون الإغلاق أقل بكثير من سعر الافتتاح، بمعنى آخر ظهور شمعة الأخوين مربوزو سوداء اللون طويلة تبتلع الشمعة التي قبلها (أي أن الشمعة التي قبلها محصورة بين حدي الشمعة). (Person، 2007)

الشكل رقم (17)

نموذج جرعة الطفل



مما سبق يتضح أن هذا النموذج هو نموذج إيجابي يعطي إشارة شراء للمستثمر، ولكن يجب على المستثمر أن ينتظر حتى يكتمل النموذج قبل اتخاذ القرار، كما يجب أن يستعين بالمشورات الفنية الأخرى. ويوضح الشكل رقم (17) نموذج جرعة الطفل.

8. نموذج ثقب الحلي ونموذج السحب السوداء الركامية "Piercing & Dark" :

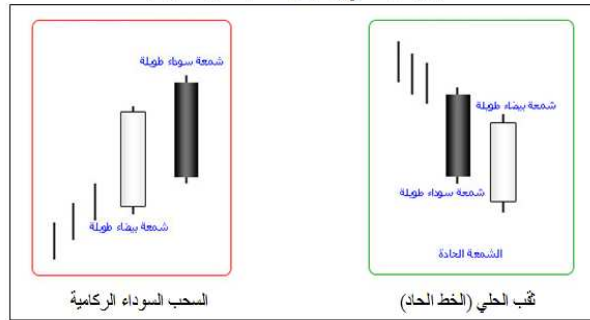
Cloud Cover Pattern

هما نموذجان بسيطان يتشكلان بشمعتين إحداهما بيضاء والأخرى سوداء، فعند ظهور

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
شمعة سوداء طويلة تتشكل في اليوم الأول ثم يتبعها شمعة بيضاء طويلة يكون سعر الافتتاح فيها على فجوة سفلية ثم الصعود والإغلاق يكون أعلى من سعر الافتتاح وهذه دلالة على مقابلة السعر لنقطة دعم قوية، يطلق على ذلك نموذج ثقب الحلي أو الخط الحاد وهو يدل بعد رحلة هبوط للسعر على بداية انعكاس اتجاه السعر والصعود من جديد (Rhoads، 2008)، ليكون بذلك إشارة شراء للمستثمر.

الشكل رقم (18)

نموذج ثقب الحلي ونموذج السحب السوداء الركامية



في حين أنه إن سبقت الشمعة البيضاء الطويلة والتي يكون فيها سعر الإغلاق أعلى بكثير من سعر الافتتاح (دلالة على شراء كميات كبيرة)، الشمعة السوداء الطويلة التي تظهر في اليوم التالي حيث يكون سعر افتتاحها على فجوة علوية ثم يهبط السعر حتى منتصف الشمعة البيضاء السابقة لها وهو ما يشكل نقطة مقاومة لزوج العملة، فيصبح انعكاس السعر نحو الأسفل نتيجة طبيعية لما سبق (Nison، 1994)، وهو ما يعطي إشارة بيع للمستثمر، والخروج من السوق. ويوضح الشكل رقم (18) نموذج ثقب الحلي ونموذج السحب السوداء الركامية.

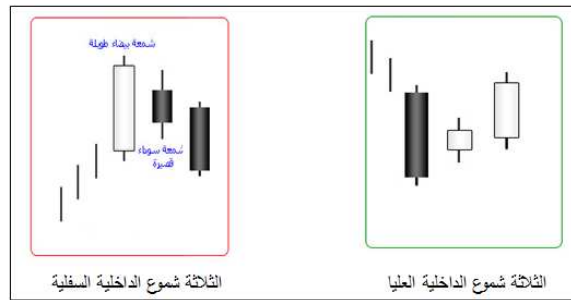
9. نموذج الثلاث شموع الداخلية العلوية والسفلية Three Inside Up & Down:

يتكون هذا النموذج من اصطفاث ثلاث شموع يابانية خلف بعضها البعض على مدى ثلاث أيام، ففي السوق الهابط يظهر في اليوم الأول شمعة سوداء طويلة، تليها في اليوم

¹. يشترط بعض المحللين اليابانيين أن تخترق الشمعة السوداء الشمعة البيضاء بمقدار 50% حتى يتأكد النموذج، فإن لم تغلق الشمعة السوداء تحت منتصف الشمعة البيضاء يفضل الاستعانة بتأكيدات فنية أخرى لتعزيز حركة الاتجاه (ميرفي، 2009).

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
 الثاني شمعة بيضاء قصيرة تكون نهايتها العلوية والسفلية ضمن حدود الشمعة الأولى¹، ثم يأتي في اليوم الثالث شمعة بيضاء طويلة يكون إغلاقها أعلى من سعر الإغلاق لليوم الأول. ويجدر بالذكر أن وجود مثل هذا النموذج في الخريطة البيانية يعتبر دلالة قوية على بدأ انعكاس اتجاهه السعر إلى الأعلى (Bulkowski، 2008). أي يعطي إشارة شراء للمستثمر.

الشكل رقم (19)
 نموذج الثلاثة شموع الداخلية العلوية والسفلية



في حين أنه في حالة السوق الصاعد ينشأ ما يعرف بنموذج الثلاثة شموع الداخلية السفلية وهو نموذج سلبي لنموذج الثلاثة شموع الداخلية العلوية ويتشكل عند ظهور شمعة بيضاء طويلة في اليوم الأول، تليها في اليوم الثاني شمعة سوداء قصيرة تكون نهايتها العلوية والسفلية ضمن حدود الشمعة الأولى²، ثم يأتي في اليوم الثالث شمعة سوداء طويلة يكون إغلاقها أعلى من سعر الإغلاق لليوم الأول، مما يؤدي إلى تشكل نقطة مقاومة تتسبب في تغير اتجاه السعر نحو الأسفل (Stockcharts، 2009). أي أنها إشارة بيع، وهو ما يوضحه الشكل رقم (19).

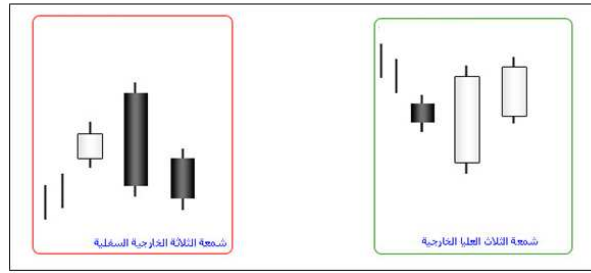
10. نموذج الثلاثة شموع الخارجية العلوية والسفلية & Three Outside Up & Down

¹. تسمى هاتان الشمعتان بنموذج المرأة الحامل الإيجابي (Nison، 1994) والذي له دلالة ضعيفة على بداية إعلان المستثمرين للدخول ورفع سعر زوج العملة، أي أنه نموذج انعكاسي حيث يتغير اتجاه السعر نحو الأعلى، ولكنه يحتاج إلى المؤشرات الفنية من حوله لتأكيد صحته وتقوية إشارته.
². تسمى هاتان الشمعتان بنموذج المرأة الحامل السلبي (Nison، 1994) والذي له دلالة ضعيفة على بداية إعلان المستثمرين للخروج، أي أنه نموذج انعكاسي حيث يتغير اتجاه السعر نحو الأسفل، ولكنه يحتاج إلى المؤشرات الفنية من حوله لتأكيد صحته.

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
حول هذا النموذج يمكن القول أنه عندما يكون السوق هابطاً وتظهر شمعة سوداء قصيرة في اليوم الأول ثم تليها في اليوم الثاني شمعة بيضاء طويلة¹، ثم يأتي في اليوم الثالث شمعة بيضاء طويلة يكون إغلاقها أعلى من سعر الإغلاق لليوم الأول، وهو ما يعرف بنموذج الثلاثة شموع الخارجية العليا وهو نموذج انعكاسي ينذر ببدء تغير اتجاهه السعر نحو الأعلى (نقطة دعم) (ميرفي، 2009)، مما يعطي إشارة شراء للمستثمر.

الشكل رقم (20)

نموذج الثلاثة شموع الخارجية العلوية والسفلية



بينما في السوق الصاعد يعتبر ظهور كل من الشمعة البيضاء القصيرة في اليوم الأول تتبعها شمعة طويلة سوداء في اليوم الثاني²، ثم تظهر الشمعة السوداء في اليوم الثالث والتي يكون إغلاقها أقل من إغلاق اليوم الذي قبلها فذلك ما يعرف بنموذج الثلاثة شموع الخارجية السفلية (Bulkowski، 2008)، والذي يعطي إشارة بيع منذراً بهبوط الأسعار وتغير اتجاه السوق بعد تشكل نقطة مقاومة. ويوضح الشكل رقم (20) رسماً للنموذجين.

ثانياً: النماذج الاستمرارية:

1. نموذج الجنود الهاربين الثلاثة Rising Three Methods Falling Three Methods Pattern

يتشكل هذا النموذج من خمسة شموع تتشكل على مدى خمسة أيام في سوقين أما

¹. تسمى الشمعتين بنموذج البلاعة الإيجابي، وعند ظهورها يكون هناك احتمال لبداية صعود زوج العملة في الفترة القادمة وسميت بالبلاعة لأن الشمعة البيضاء الطويلة تبتلع الشمعة السوداء القصيرة. ويعطي هذا النموذج دلالة متوسطة القوة، وهو أيضاً من النماذج الانعكاسية.

². تسمى الشمعتين بنموذج البلاعة السلبي، وعند ظهورها قد تتشكل نقطة مقاومة وهو ما يعطي إشارة بيع متوسطة القوة.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

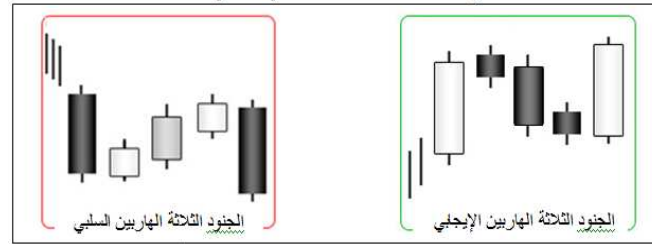
صاعد (إيجابي) أو هابط (سلبي) تفاصيلها كما يلي: (Person, 2007)

يظهر نموذج الجنود الهاربين الثلاثة الإيجابي في السوق الصاعد حيث تتشكل في اليوم الأول شمعة بيضاء طويلة، يأتي في الأيام الثلاثة القادمة بعدها ثلاث شموع صغيرة سوداء - وقد تظهر شمعتان فقط - وتمثلان معاً خط اتجاه هابط ويكون سعر إغلاق الشمعة الثالثة ضمن حدود الشمعة البيضاء الأولى، وفي اليوم الأخير - الخامس - تتشكل شمعة بيضاء طويلة وتغلق بأعلى من سعر إغلاق أول يوم.

إن ظهور مثل هذا النموذج في الخريطة البيانية هو دلالة قوية على استمرار السعر في الصعود، أي أنها إشارة شراء أو المحافظة على المراكز المفتوحة. ويظهر في الشكل رقم (21) نموذج الجنود الهاربين الثلاثة الإيجابي.

الشكل رقم (21)

نموذج الجنود الهاربين الثلاثة الإيجابي والسلبي



أما الشكل السلبي للنموذج فيتشكل عند ظهور شمعة سوداء طويلة، تأتي بعدها ثلاث شموع بيضاء صغيرة تكون في اتجاه صاعد وآخر إغلاق لها يكون ضمن حدود الشمعة السوداء الأولى، أما في اليوم الأخير فتظهر شمعة سوداء طويلة وتغلق بأقل من سعر اليوم الأول.

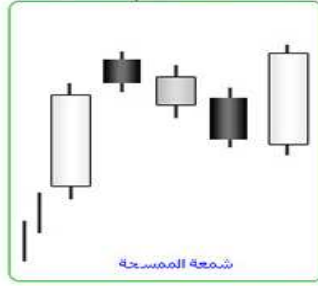
ومن الجدير ذكره أن هذا النموذج يشير بقوة على استمرار هبوط السعر، أي أنه إشارة بيع أو خروج من السوق، ويظهر في الشكل رقم (21) نموذج الجنود الهاربين الثلاثة السلبي.

1. نموذج الممسحة "Mat Hold Pattern":

وهو من النماذج التي تتكون بسبب اصطاف خمس شموع متتالية، ففي اليوم الأول تظهر شمعة بيضاء طويلة، تليها في اليوم الثاني شمعة سوداء تفتتح بفجوة علوية، يتبعها في اليوم الثالث والرابع شموع قصيرة باتجاه نحو الأسفل وتكون عند حدود اليوم الأول،

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
أما في اليوم الأخير فتتكون شمعة بيضاء طويلة يكون إغلاقها أعلى من الأيام الأربعة
التي سبقتها. (ميرفي، 2009).

الشكل رقم (22)

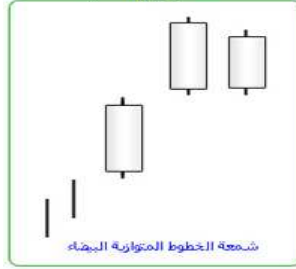


وظهر هذا النموذج في سوق صاعد يشير إلى وجود دلالة قوية على استمرار اتجاه السعر نحو الارتفاع إلى الأعلى أي إشارة شراء أو المحافظة على المراكز المفتوحة مع الأخذ بعين الاعتبار تقلبات السوق. ويوضح الشكل رقم (22) هذا النموذج.

2. نموذج الخطوط المتوازية البيضاء "Side-by-Side White Lines":

هو نموذج مكون من ثلاث شموع بيضاء متلاحقة، حيث تظهر شمعة بيضاء طويلة في اليوم الأول، وبعد فجوة علوية تتشكل الشمعة الثانية وهي بيضاء اللون أيضاً، وفي اليوم الثالث تظهر شمعة بيضاء افتتاحها يكون بنفس سعر اليوم الذي قبلها (أي أن زوج العملة له دعم ولم يستطع النزول). (Schlossberg, 2006).

الشكل رقم (23)



مما سبق يمكن فهم أن هذا النموذج يعطي إشارة قوية على استمرار صعود السعر وهو ما يمكن اعتباره إشارة شراء. ويظهر الشكل رقم (23) توضيحاً لنموذج الخطوط المتوازية البيضاء.

الإطار التطبيقي للدراسة

يتناول الإطار التطبيقي قياس أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار في تجارة العملات والتي تم التطرق إليها سابقاً من خلال الإطار النظري حيث تم الاعتماد على التحليلات النظرية في التطبيق العملي لتلك النماذج من خلال توجيه مجموعة المستثمرين (مجتمع الدراسة) بالنصائح الفنية المتعلقة باستخدام نماذج الشموع اليابانية في الفترة التي امتدت طيلة شهر ديسمبر 2009 وتمثلت بـ 20 يوم عمل وفق

1. تم الحصول على موافقة المستثمرين لدى شركة Easy Forex لاستخدام البيانات الخاصة بهم.
2. تم تزويد المستثمرين عبر وسيطهم في الشركة بالتحليلات الفنية التي تم التوصل إليها باستخدام الشموع اليابانية، وبعض المؤشرات الفنية التي استمدت من شركة Advance Currency Market والتي اشتملت أيضاً على نقاط الدعم والمقاومة المتوقعة من قبل خبراء الشركة لكل زوج من العملات قيد الدراسة يومياً وقد تم الحصول على تلك المعلومات عبر الاتصال المباشر بالشركة بالبريد الإلكتروني.
3. الحصول على كشوف الحسابات الخاصة بالمستثمرين لدى الشركة خلال فترة الدراسة، والتي تظهر تفاصيل الصفقات التي قام بها المستثمرون مسترشدين بتوصيات التحليل الفني لنماذج الشموع اليابانية - السابق ذكرها - والتي بلغت 298 صفقة تمت على سبعة أزواج من العملات مقابل الدولار الأمريكي، حيث استبعد كل من زوج الجنيه الإسترليني/ الين الياباني وزوج اليورو/ دولار الكندي بسبب ضعف أهميتهما النسبية، مما نتج عنه 295 صفقة فقط وفقاً للجدول التالي، وقد استخدمت هذه الأداة لاختبار الفرضيتين الأولى والثانية.
4. الحصول على لقطات السعر المأخوذة كل نصف ساعة على مدار شهر ديسمبر 2009 (محل الدراسة) وذلك وفقاً للأسعار التاريخية التي أوردتها شركة MetaQuotes Software Corp، والتي بدأت من يوم الجمعة الموافق 04-12-2009 الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت جرينتش وانتهت يوم الخميس الموافق 31-12-2009 الساعة الحادية عشر والنصف مساءً بتوقيت جرينتش. وهو ما أفرز مجتمع دراسة لكل زوج عملة بلغ عدد مفرداته 1046 مفردة لكل زوج من الأزواج الخمس قيد الدراسة، وقد استخدمت هذه الأداة لاختبار الفرضية الثالثة.

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

صفقات البيع والشراء لكافة الأزواج التي تم المضاربة بها خلال فترة الدراسة

الرقم	اسم زوج العملة	رمز زوج العملة	عدد صفقات		الإجمالي	النسبة
			الشراء	البيع		
1.	جنيه إسترليني/ دولار	GBP/USD	95	83	178	59.73 %
2.	يورو/ دولار	EUR/USD	70	16	86	28.86 %
3.	دولار/ دولار كندي	USD/CAD	18	4	22	7.38 %
4.	دولار/ فرنك سويسري	USD/CHF	3	2	5	1.68 %
5.	دولار/ ين ياباني	USD/JPY	0	4	4	1.34 %
6.	جنيه إسترليني/ ين ياباني	GBP/JPY	0	2	2	0.67 %
7.	يورو/ دولار كندي	EUR/CAD	0	1	1	0.34 %
المجموع			185	113	298	100.00 %

اختبار الفرضيات:

1. اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إتباع نتائج التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية، واتخاذ قرار الاستثمار الرشيد¹."

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء التالي:

- الحصول على أخبار الأجندة الاقتصادية والمتعلقة بمؤشر البطالة ومستوى التضخم

¹. وحيث أن أي قرار استثماري رشيد يجب أن يحقق عائداً مجزياً فقد تم اعتماد العائد كوحدة للتحليل، وهذه الطريقة - المبنية على اعتماد العائد كطريقة لقياس فاعلية التحليل الفني في التنبؤ بأسعار العملات الأجنبية واستخراج معنوية العائد من خلال مقارنته مع نتائج العائد عن العمليات العشوائية - تمثل أحد الطرق المستخدمة في عدد من الدراسات السابقة. (ياقوت، 2000)

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----

ومؤشر شراء المنازل وغيرها من النشرات الدورية التي تصدر بشكل يومي على الموقع الإلكتروني لشركة Saxo Bank.

- تعريف أفراد عينة الدراسة بآليات عمل الشموع اليابانية والأساس العلمي المبني عليها، وذلك لتكريس ثقافة العمل بها في هذا المجال.
- تقديم إرشادات ونصائح لمجتمع الدراسة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية من خلال:

أ. اعتماد إستراتيجية عامة تعتمد على الاستثمار قصير الأجل (المضاربة اليومية) أي عدم فتح مراكز طويلة أو ترك مراكز مفتوحة لليوم التالي حتى لو كانت نتيجة إغلاقها خسارة، بهدف متابعة الأسعار وعدم الاكتفاء بالأوامر الإلكترونية المتعلقة بوقف الخسارة.

ب. اعتماد العقود الصغيرة في المضاربة (المعروفة بـ عشر الرزمة¹ "المعروف أيضاً بعشر اللوت")، وذلك بهدف تقليل المخاطر والحد من حجم الخسارة.

ج. اعتماد نقاط المقاومة كنقطة لبيع زوج العملة، ونقاط الدعم كنقطة لشراء زوج العملة، مع ملاحظة إمكانية تغير الإستراتيجية حسب ما يظهره التحليل اليومي للمعلومات، فعلى سبيل المثال إن أظهر نموذج الشموع اليابانية المركب إشارات لا تتطابق مع باقي المؤشرات الفنية فقد يكون ذلك احتمال يشير لكسر نقاط المقاومة أو الدعم مما يعني ضرورة تغير استراتيجيات البيع أو الشراء.

د. الاستعانة ببعض المؤشرات الفنية كمؤشرات المتوسطات وبشكل أساسي مؤشر الماكد²، ومؤشر القوة النسبية¹، وأسلوب موجات إليوت² وغيرها من المؤشرات

¹. إن عشر رزمة عملة اليورو هي 10,000 يورو، بينما عشر رزمة الجنيه الإسترليني هي 8,000 باوند، وعشر رزمة الكندي تبلغ 10,000 دولار، بينما تبلغ عشر رزمة السويسري 10,000 فرنك، في حين فإن عشر رزمة الين الياباني 1,2 مليون ين.

²مؤشر الماكد: ويعرف بمؤشر تلامي وانفراج المتوسطات المتحركة وهو من أكثر المؤشرات الفنية شيوعاً واستخداماً (Easy-Forex، 2005)، ويتكون بشكل أساسي من ثلاثة متوسطات متحركة تعمل معاً، مما يجعلها تكتسب ميزة تعطي قوة دلالة أكبر على إشارات البيع والشراء. لمزيد من المعلومات حول مؤشر الماكد يمكن الرجوع إلى (Appel، 2005).

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

الفنية، لتدعيم عملية اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد.

هـ. تم سحب كشوف الحساب لكافة أفراد مجتمع الدراسة وإدخالها على برنامج الإكسل لتحليلها.

و . نتج عن قرارات البيع و الشراء للمستثمرين والبالغ عددها 295 صفقة ما قيمته 4,269,880.09 دولار أمريكي وهو ما استطاع المستثمرين تحريكه في سوق العملات الأجنبية من خلال رأس مال مجمع مقداره 21,349.40 دولار أمريكي³، ويبين الجدول التالي تفاصيل الصفقات وعدد الرزم التي تمت نتيجة تلك الصفقات، وحجم المبالغ المستثمرة:

¹ القوة النسبية : يستخدم لقياس أداء سوق معين مقارنة بآخر وإيجاد العلاقة بينهما، كما يستخدم في تحديد نقاط الشراء والبيع بصورة رئيسية في السوق، ويتمتع هذا المؤشر بقدرة تحليلية في غاية الأهمية والفائدة، حيث يعمل على مقارنة حجم وقوة المكاسب المحققة في سعر زوج العملات إلى حجم وقوة الخسائر المتحققة في سعر ذلك الزوج خلال فترة زمنية محددة، ويتم تحويل هذه العلاقة إلى نقطة بيانية بصيغة مؤشر (TickerChart، 2005). لمزيد من المعلومات حول مؤشر القوة النسبية يمكن الرجوع إلى (Appel، 2005).

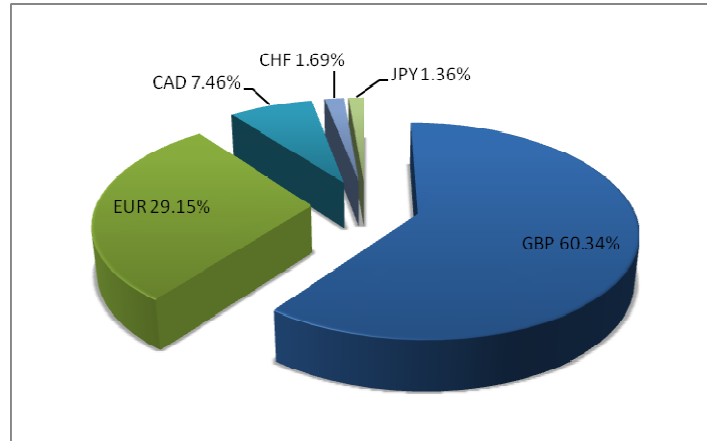
² موجات إليوت: وهي مبنية على افتراض أن السوق المالي غير كفء وتتحكم بها أهواء المتعاملين فيه، وبالتالي هناك ميل دائم لجعل الأسعار إما مقيمة بأقل أو أعلى من القيمة الحقيقية لها، وتتكون الموجات من خمس موجات في السوق الصاعد و ثلاثة في السوق الهابط. لمزيد من المعلومات حول موجات إليوت يمكن الرجوع إلى (Bennett، 2006).

³ . تم احتساب المبلغ عبر قسمة المبلغ المدفوع والبالغ مقداره 4,269,880.09 دولار أمريكي على 200 وهي نسبة الرفع المالي الممنوحة من قبل الشركة للمستثمرين.

نتيجة الصفقات التي تمت خلال فترة الدراسة لأزواج العملات قيد الدراسة

العملة	قرار الاستثمار	عدد العمليات	عدد أعشار الرزم	المبلغ حسب العملة	المبالغ بالدولار الأمريكي		
					المدفوع	المقبوض	الصافي الإيراد
GBP	بيع	95	110	880,000.00	1,430,044.00	1,430,068.80	24.80
	شراء	83	89	712,000.00	1,154,355.20	1,154,440.00	84.80
EUR	بيع	70	71	710,000.00	1,033,144.00	1,034,798.00	1,654.00
	شراء	16	17	170,000.00	247,294.00	247,305.00	11.00
CAD	بيع	18	23	230,000.00	217,900.25	217,882.27	- 17.98
	شراء	4	8	80,000.00	75,812.57	75,873.05	60.48
CHF	بيع	3	4	40,000.00	39,169.37	39,157.05	12.32
	شراء	2	2	20,000.00	19,596.32	19,623.30	- 26.98
JPY	بيع	0	-	-	-	-	-
	شراء	4	4	4,800,000.00	52,564.38	52,556.31	- 8.07
المجموع		295	328		4,269,880.09	4,271,703.78	1,794.37

ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لأزواج العملات للبيانات الواردة في الجدول أعلاه:
النسب المئوية لأزواج العملات قيد الدراسة



وحول ما سبق يمكن ملاحظة ما يلي:

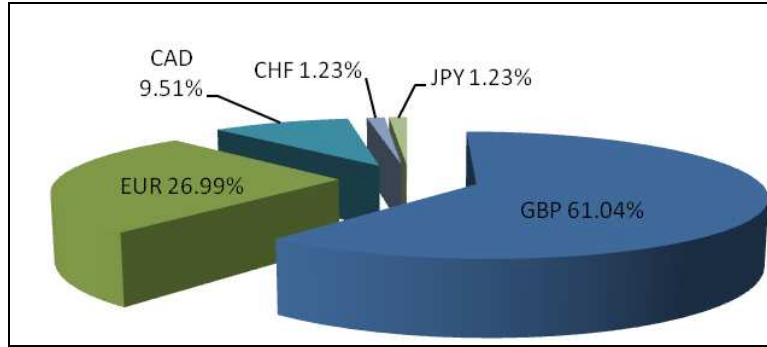
- كان الجنيه الإسترليني أكثر العملات تداولاً من حيث عدد عمليات البيع والشراء،

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

حيث بلغت ما مقداره 60.34% من إجمالي عمليات الصفقات ثم يليها اليورو بنسبة 29.15% فالدولار الكندي 7.46% فالفرنك السويسري 1.69% وأخيراً اللين الياباني بنسبة 1.36%، ويعزى ذلك إلى أن زوج الجنيه الإسترليني/ دولار يتميز بتقلبات حادة وسريعة مما يجعل منه (حسب وجهة نظر المستثمرين) فرصة لتحقيق الربح دون الأخذ بعين الاعتبار المخاطر (الخسائر) الناتجة أحياناً عن التذبذب السريع للأسعار والتي من شأنها أن تمتص ما يتحقق من أرباح.

- كان أكبر العملات حجماً في التداول (من حيث عدد أعمار الرزم) هو: الجنيه الإسترليني حيث بلغت ما مقداره 61.04% من إجمالي عدد الرزم، ثم يليها اليورو بنسبة 26.99% فالدولار الكندي 9.51% وأخيراً تساوى كل من الفرنك السويسري والين الياباني عند نسبة 1.23%، ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لحجم التداولات الواردة في بيانات الجدول السابق:

النسب المئوية لأحجام تداول أزواج العملة قيد الدراسة



- حقق المستثمرون أرباحاً بلغت بالنسبة إلى رأس المال 8.40% للشهر الواحد، وقد تأتى أغلب هذا المبلغ من أرباح زوج اليورو/ دولار، ويعزى ذلك إلى ما يتميز به هذا الزوج بالثبات النسبي وعدم سرعة التقلب مما يجعله فرصة للتحليل وإمكانية الدراسة لسهولة تتبع المعلومات من قبل المستثمرين وبالتالي تحقيق الربح.

وبناء على ما سبق فقد تم مقارنة نسبة الربح المتحقق من الاستثمار الفعلي في سوق الفوركس بإتباع نتائج التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية مع الفوائد التي تدفعها البنوك التجارية على الودائع لديها بالدولار الأمريكي، ومقارنتها مع الأرباح التي تدفعها مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A) ----- (605)

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
البنوك الإسلامية لقاء مضاربتها في أموال مودعيها بالدولار الأمريكي، بالإضافة إلى
مقارنتها بما حققه مؤشر سوق فلسطين للأوراق المالية خلال نفس الفترة الزمنية على
صعيد كل من مؤشر القدس ومؤشر قطاع الاستثمار، وكانت النتائج كما هي موضحة في
الجدول التالي:

مقارنة نتائج الصفقات بعدد من المؤشرات المالية ذات العلاقة

العائد الناتج	الاستثمار بالاعتماد على التحليل الفني	البنك التجاري	البنك الإسلامي	سوق فلسطين للأوراق المالية	
				مؤشر القدس	قطاع الاستثمار
خلال شهر 12	%8.400	%0.025	%0.041	% 1.820	- %3.550
خلال عام 2009	%100.857	%0.300	%0.500	%11.62	%1.990

وبذلك يتضح أن العائد المتحقق من خلال استخدام نصائح التحليل الفني بواسطة
الشموع اليابانية (القرار الاستثماري الرشيد) أكبر من العائد المحقق سواءً من
البنوك التجارية أو البنوك الإسلامية أو حتى عبر الاستثمار في سوق فلسطين
للأوراق المالية الأمر الذي يؤكد صحة الفرضية الأولى التي تقول بأن هناك علاقة
ذات دلالة إحصائية بين إنتاج نتائج التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية، واتخاذ
قرار الاستثمار الرشيد.

2. اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الاستثمار
باستخدام الهامش، وقرارات الاستثمار الرشيد ".

وبالعودة إلى ما ورد في الجدول السابق يمكن ملاحظة أن وجود الرافعة المالية
المرتفعة والتي بلغت 1 : 200 (أي أن كل دولار أمريكي يدفعه المستثمر ستضاعفه
شركة الوساطة إلى 200 دولار أمريكي وذلك بإضافة 199 دولار أمريكي إليه وهو ما
يتيح الفرصة أمام المستثمر كي يحرك حجم كبير من الأموال في سوق الفوركس) هو ما
أدى إلى تحقيق ربح مرتفع جداً بالنسبة إلى رأس المال المستثمر، حيث بلغت تلك الأرباح
(606) ----- مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A)

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار
1,794.37 دولار أمريكي وهو نتاج لرأس مال فعلي مقداره 4,269,880.09 دولار
أمريكي، وهو النتاج الطبيعي للعلاقة الطردية بين الرافعة المالية والأرباح المتحققة من
عملية الاستثمار فكلما زادت الرافعة المالية (زادت قيمة الهامش) كلما زاد معها حجم
الأموال التي يستطيع المستثمر أن يضارب بها في السوق.

لذلك فإن زيادة قيمة الهامش تتيح أمام المستثمر تحقيق ربح أكبر عبر فتح المجال
أمامه لتنوع المراكز المفتوحة لديه، أو زيادة عدد الصفقات التي يستطيع فتحها معاً مما
سيكون له أثر واضح على قراراته الاستثمارية وبالتالي على العوائد المتحققة، الأمر الذي
يشير إلى صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الاستثمار
باستخدام الهامش، وقرارات الاستثمار الرشيد.

3. اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن " العائد المحقق من استخدام أسلوب التحليل الفني
للشموع اليابانية أفضل من العائد المحقق نتيجة الاستثمار العشوائي ".

ولاختبار هذه الفرضية تم احتساب العوائد المتحققة عن الاستثمار من خلال الأسلوبين
(نتائج إتباع التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية، والاستثمار العشوائي) وطالما أنه تم
في الفرضية الأولى التوصل إلى عائد الأسلوب الأول، فإن عائد الأسلوب الثاني تم
التوصل إليه كما يلي:

- رصد حركة الأسعار للعملات قيد الدراسة من خلال أخذ لقطات لها كل نصف ساعة
توضح كل من (سعر الافتتاح، أعلى سعر، أدنى سعر، سعر الإغلاق) على طول
فترة الدراسة مما أنتج 1046 مشاهدة لكل زوج عملة على حدة.
- تم اختيار عدد موازٍ لإجمالي عدد الصفقات التي تمت لكل عملة بهدف إعطاء كل
عملة نفس التمثيل النسبي الذي أظهره الأسلوب الأول وتم ذلك الاختيار بشكل
عشوائي عبر استخدام برنامج الإكسل.
- تم توزيع الصفقات التي تم اختيارها عشوائياً في النقطة السابقة إلى صفقات بيع
وأخرى صفقات شراء وبشكل عشوائي أيضاً، مع مراعاة أن يكون إجمالي عدد الرزم
مساوٍ لما ورد في الأسلوب الأول بهدف الإبقاء على التمثيل النسبي للعملات.

- علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----
- تم تنفيذ قرارات البيع أو قرارات الشراء عند سعر الافتتاح، كما تم تصفية الصفقات عند سعر الإغلاق في كل نصف ساعة.
 - نتيجة لما سبق تحقق عائد مقداره 226.99 دولار أمريكي فقط.
- ويوضح الجدول التالي توضيحاً للعمليات التي تمت خلال تجربة الاستثمار العشوائي:

نتائج صفقات الاستثمار العشوائي

العملة	قرار الاستثمار	عدد العمليات	عدد أعشار الرزم	المبلغ	المدفوع	المقبوض	الصافي
					بالدولار الأمريكي		
GBP	بيع	81	96	768,000.00	1,284,810.40	1,284,954.40	144.00
	شراء	97	102	824,000.00	1,274,201.60	1,274,054.40	-147.20
EUR	بيع	41	42	420,000.00	671,604.00	671,667.00	63.00
	شراء	45	46	460,000.00	698,095.00	698,179.00	84.00
CAD	بيع	10	15	150,000.00	133,071.90	133,086.03	14.13
	شراء	12	16	160,000.00	163,919.67	163,974.26	54.59
CHF	بيع	4	5	50,000.00	48,666.20	48,649.95	-16.25
	شراء	1	1	10,000.00	10,030.09	10,030.09	0.00
JPY	بيع	2	2	2,400,000.00	27,286.95	27,297.86	10.91
	شراء	2	2	2,400,000.00	26,667.74	26,687.55	19.81
المجموع		295	328		4,338,353.55	4,338,580.54	226.99

وبمقارنة نتائج الاستثمار عبر إتباع التحليل الفني بواسطة نماذج الشموع اليابانية مع نتائج الاستثمار العشوائي، يتبين ما يلي:

مقارنة نتائج الاستثمار العشوائي بنتائج إتباع النصائح

معدل الربح	ربح	رأس المال	المقبوض	المدفوع	
1.05%	226.99	21,691.76	4,338,580.54	4,338,353.55	الاستثمار العشوائي
8.40%	1,794.37	21,349.40	4,271,703.78	4,269,880.09	الاستثمار بإتباع النصائح

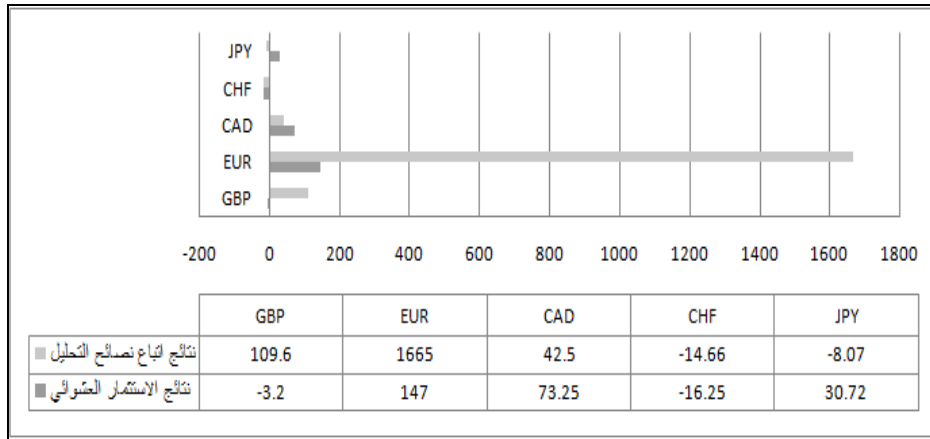
----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

ملاحظة: جميع المبالغ بالدولار الأمريكي

مما سبق يتبين أن تجربة الاستثمار بإتباع نصائح التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية حققت أرباحاً مقدارها (1,794.37 دولار أمريكي) في حين كانت الأرباح المتحققة من تجربة الاستثمار العشوائي (226.99 دولار أمريكي)، وهي أقل بكثير من الأرباح المتحققة باستخدام الأسلوب الأول بفارق قدره 1,567.38 دولار أمريكي.

وللوقوف على تفاصيل تلك الأرباح يوضح الشكل التالي الإرباح أو الخسائر التي تحققت نتيجة كل زوج في كلا الأسلوبين:

مقارنة نتائج صفقات كل عملة بإتباع النصائح بمثلتها بالاستثمار العشوائي



النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

1. أظهرت الدراسة أن الاستثمار في سوق الفوركس هو استثمار مجدي اقتصادياً إذا ما قُورن بفرص الاستثمار الأخرى، شريطة إتباع أسس علمية صحيحة في اتخاذ قرارات الاستثمار.
2. يعتبر التحليل الفني أداة هامة تستخدم من قبل المستثمرين في سوق الفوركس حتى يوضح اتجاهات أداء السوق على المدى القصير، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات بهدف المضاربة لتحقيق الربح.

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر -----

3. العمل وفق خرائط الشموع اليابانية من قبل المستثمرين يساهم في تحديد توقيت تنفيذ القرارات الاستثمارية، كما أنها تعطي إشارات قوية من شأنها إعطاء تحذير للمستثمر بقرب انعكاس اتجاه السوق، وهو ما ظهر أثره على نتائج تلك الاستثمارات بشكل إيجابي.
4. أظهرت الدراسة فاعلية الاستثمار بإتباع نصائح التحليل باستخدام نماذج الشموع اليابانية حيث حققت عوائد كبيرة ومجزية مقارنة بنتائج الاستثمار العشوائي.
5. أوضحت الدراسة فاعلية نظام الهامش المتبع في سوق الفوركس من وجهة نظر المستثمرين عبر مساعدتهم بالاستثمار برأس مال صغير، كما تعكس أيضاً المخاطر المترتبة عليه والمتمثلة في احتمالات الوقوع في الخسارة.

ثانياً: التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة نورد فيما يلي أهم التوصيات:

1. يتعين على المستثمرين بذل المزيد من الجهود لفهم ثقافة الاستثمار باستخدام نماذج الشموع اليابانية عبر حصولهم على تدريب علمي وعملي في مجال تجارة العملات (الفوركس).
2. عدم إغفال التحليل الفني الذي يكون مفيداً جداً في المدى القصير.
3. الأخذ بعين الاعتبار تكوين محافظ استثمارية ومن خلال تنويع العملات التي يتم المضاربة فيها من قبل المستثمرين.
4. عدم ترك مراكز مفتوحة لليوم التالي حتى وإن تم وضع أوامر إغلاق، أو كانت نتيجتها خسارة.
5. ضرورة مراعاة العديد من النقاط والعوامل الفنية والاقتصادية المرتبطة بتغيرات الأسعار مثل:

- نقاط الدعم والمقاومة.
 - التصريحات الاقتصادية ذات العلاقة.
 - تحركات أسعار الفائدة وتوقعاتها.
 - حجم الصفقات وأحجام التداول التاريخية.
6. السماح للشركات بفتح أبوابها للجمهور بشكل علني عبر منحها التراخيص اللازمة

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

حسب شروط ومعايير واضحة.

7. سن قوانين لتنظيم آليات المتاجرة في السوق بما يكفل الحفاظ على أموال المستثمرين.

8. العمل على توضيح التحليل الفني وخرائط الشموع اليابانية عبر المؤسسات الأكاديمية من خلال:

- أفراد مقرر دراسي لمساق التحليل المالي يحتوى على مفاهيم التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية.
- تعزيز الدور التعليمي في مجال التحليل الفني عبر تطبيق عملي للعلوم النظرية المرتبطة بهذا المجال.

دراسات مقترحة:

1. عمل دراسات تغطي فترات زمنية أخرى لسوق الفوركس، وعدد أكبر من شركات الوساطة والمستثمرين.
2. عمل دراسات لبحث جدوى استخدام نماذج الشموع اليابانية متوسطة القوة والضعيفة.
3. عمل دراسات حول جدوى التحليل الفني باستخدام الشموع اليابانية في تحقيق الأرباح في سوق فلسطين للأوراق المالية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الكتب:

1. Easy Forex (2006م): الدليل السريع لتجارة الفوركس، نسخة إلكترونية متاح عبر صفحة الانترنت للشركة www.easy-forex.com.
 2. Tickerchart (2005): دليل تكتشارت للتحليل الفني، نسخة إلكترونية متاح عبر صفحة الانترنت للشركة www.tickerchart.com.
 3. الداغر، محمود محمد (2005م): الأسواق المالية، دار الشروق، عمان.
 4. الحسيني، عرفان التقي (1999م): التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي
- مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد1(A) ----- (611)

----- علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

للنشر، عمان.

5. ميرفي، جون (2009): الشموع اليابانية، ترجمة أحمد عبد العزيز، بدون سنة نشر، الرياض.

• **الرسائل والأبحاث العلمية:**

1. ياقوت، نوال محمود، 2000، فاعلية التحليل الفني في توقع أسعار العملات الأجنبية (بحث منشور)، المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد السابع عشر.

• **دوريات:**

1. أبو لبدة، سوق فلسطين للأوراق المالية (2006)، "الاستثمار في البورصة: خطواتك الأولى"، برنامج التوعية الاستثمارية، رام الله، فلسطين.
2. مجلة سوق المال الفلسطيني (2007)، "إغلاق شركات تجارة العملات الأجنبية: موقف مؤيد وآخر رافض"، رام الله، فلسطين.

• **مذكرات تدريبية:**

1. المهيلمي عبد المجيد (2006)، "مبادئ التحليل الفني للأسهم"، هيئة الأوراق المالية والسلع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

• **المواقع الإلكترونية:**

1. شركة ACM، صفحة إلكترونية، www.ac-markets.com، ديسمبر 2009.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

• **الكتب:**

1. Bulkowski, Thomas N. (2008). Encyclopedia Of Bulkowski Charts. Hoboken: John Wiley & Sons.
2. Rhoads, R. (2008). Candlestick Charting For Dummies, Hoboken: Wiley Publishing.
3. Person, J. L. (2007). Candlestick and pivot point trading triggers: setups for stock, forex, and futures markets. Hoboken: John Wiley & Sons.
4. Bennett C. (2006). Warrior Trading: Inside the Mind of an Elite Currency Trader. First edition, Milton: John Wiley & Sons.
5. Henderson C. (2006). Currency Strategy: The Practitioner's Guide to Currency Investing, Hedging and Forecasting. Second Edition, Chichester: John Wiley & Sons

----- أثر استخدام نماذج الشموع اليابانية القوية على قرارات الاستثمار

6. Pasternak, M. (2006). 21 Candlesticks Every Trader Should Know by Name, Marketplace Books.
7. Schlossberg B. (2006). Technical Analysis of the Currency Market: Classic Techniques for Profiting from Market Swings and Trader Sentiment. Hoboken: John Wiley & Sons.
8. Appel, G. (2005). Technical analysis: power tools for active investors, First Printing, Upper Saddle River: Pearson Education.
9. Dicks, J. (2004). Forex made easy: 6 ways to trade the dollar, Now York: The McGraw-Hill.
10. Achelis, S. B. (2003). Technical analysis from A to Z, online edition, Equis International.
11. Nison, S. (1994). Beyond Candlesticks. New York: John Wiley & Sons.
12. Nison, S. (1991). Japanese Candlestick Charting Techniques. New York: McGraw-Hill.

• الرسائل والأبحاث العلمية:

1. Lechner, Sandra & Nolte, Ingmar (2006): Customer Trading in the Foreign Exchange Market Empirical Evidence from an Internet Trading Platform (publish research), University of Konstanz, available at Olsen: www.olsen.ch
2. Nolte, Ingmar (2006): *Retail Investors' Trading Behavior in the Foreign Exchange Market a Panel Duration Approach* (publish research), University of Konstanz, available at Olsen: www.olsen.ch.
3. Omrane, Walid, and Oppens, Herv'e (2005): *The Performance Analysis of Chart Patterns: Monte Carlo Simulation and Evidence from the Euro/Dollar Foreign Exchange Market*, working paper from Catholic University of Louvain, Belgium, available at Olsen: www.olsen.ch.
4. Berardi, Luca, and Serva, Maurizio (2005): *Time and foreign exchange markets* (publish research), degli Studi University, Italy.
5. Ben Omrane, Walid, and Heinen, Andreas (2004): *The Foreign Exchange Quoting Activity as an Informative Signal*, Catholic University of Louvain, Belgium, available at Olsen: www.olsen.ch.

• المنشورات العلمية:

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (A) ----- (613)

علي عبدالله شاهين، أحمد فايز صقر

1. BIS (2010), "Foreign exchange and derivatives market activity in 2010", Triennial Central Bank Survey, Bank for International Settlements Press & Communications, BIS. Basel, Switzerland.

• مذكرات تدريبية:

1. Nison, Steve (2003): The Candlestick Course. United States of America, John Wiley & Sons.
2. De Boeck, Geert (2005): Candlestick Patterns, published by www.fxtsp.com.
3. Forman, John H. (2002): Candlesticks for Support and Resistance, Technical Analysis Inc.

• المواقع الإلكترونية:

1. بنك Saxo، صفحة إلكترونية، www.saxobank.co.uk، ديسمبر 2009.
2. Stockcharts، صفحة إلكترونية، www.stockcharts.com، أكتوبر 2009،
http://stockcharts.com/help/doku.php?id=chart_school